الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس – المدية –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية – إرشاد و توجيه -

عنوان المذكرة:

علاقة الإرشاد الديني بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المراهقات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية:

إعداد الطالبتان :

- يحياوي ايمان
- مهري نور الهدى

إشراف الاستاذ:

- واكد رابح

السنة الجامعية 2022/2021

الإهداء:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والذي بعونه حققنا بعض ما يدعم إليه والصلاة والسلام على رسول الكريم القائل

" اللهم علمني وأنفع بما علمتني وزدني علما "

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحنان وبلسم الشفاء أمي أدامها الله فوق رؤوسنا

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقي قطرة حب

إلى كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى القلب الحنون أبي الغالي أطال الله في عمره وأدامه تاجا فوق رأسي

إلى كل إخوتي ، وأخواتي ، وأهلي ، وصديقاتي في فوج علوم التربية إلى من ساهم في إنجاز هذه

المذكرة من قريب أو بعيد ولو بكلمة دعم

شكرا .

شكر وتقدير:

لا يسعى بعد أن أكملت سطور هذه الرسالة إلا أن أتقدم بخالص الشكر والإمتنان لأستاذي

الفاضل الدكتور واكد رابح التي كان له الفضل الأول بعد الله تعالى في خروج هذه الرسالة إلى الدور فما بخل بنصيحة ولم يظهر جهدا ولم يترك فرصة إلا وساعدنا في التعلم

والإرشاد فله منا كل الشكر والتقدير والاحترام .

وفي الأخيرلا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأفراد أسرتي الذين كانوا الدعم والسند الأكبر لي طلبة مشوار الدراسي وأخص بالذكر والداي الكريمين حفظهم الله .

والشكر موصول إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد .

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
كلمة الشكر	ب
فهرس المحتويات	ج
المقدمة	1
الجانب النظري	2
الفصل الاول: مدخل الى الدراسة	3
الإشكالية	4
صياغة الفرضيات	5
تحديد المصطلحات	5
أهمية الدراسة	6
اهداف الدراسة	6
الدراسات السابقة	7
الفصل الثاني: الإرشاد النفسي الديني	9
التمهيد	10
مفهوم الإرشاد النفسي الديني	11
خطوات الإرشاد النفسي الديني	11
أسس الإرشاد النفسي الديني	13
أنماط الإرشاد النفسي الديني	13
مسلمات الإرشاد النفسي الديني	15
فنيات الإرشاد النفسي الديني	16
تصنيفات الإرشاد النفسي الديني	19
خلاصة الفصل	23
الفصل الثالث: التوافق النفسي الإجتماعي	24
التمهيد	25
مفهوم التوافق النفسي الإجتماعي	26
مجالات التوافق النفسي الاجتماعي	28
بعض مصطلحات مرتبطة بمفهوم التوافق النفسي الاجتماعي	30
نظرية التوافق النفسي الاجتماعي	30
معايير التوافق النفسي الاجتماعي	33
أساليب التوافق النفسي الاجتماعي	35
سمات الشخصية متوافقة	36

مظاهر سوء التوافق	36
فصل الرابع: المراهقة	42
التمهيد	43
مفهوم المراهقة	44
مراحل المراهقة	45
أنماط المراهقة و أنواعها	46
مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	48
حاجات المراهقة	48
خلاصة الفصل	49
الجانب التطبيقي	50
الفصل الخامس: إجراءات المنهجية للدراسة	51
التمهيد	52
الدراسة الإستطلاعية	53
منهج الدراسة	53
عينة الدراسة	53
أدوات البحث	53
خصائص السيكومترية	55
الحدود الأساسية للدراسة	55
أساليب الإحصائية	56
خلاصة الفصل	57
الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة و مناقشتها	58
التمهيد	59
عرض وتحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضية الأولى	60
عرض وتحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضية الثانية	60
الإستنتاج العام	63
خلاصة الدراسة	64
الخاتمة	65
قائمة المراجع	66
الملاحق	70

مقدمة

مقدمة:

إن الإنسان مخلوق متغير،مع مرور الوقت تتغير افكاره وأرائه وحتى أحلامه،فالمتأمل في حياته يجد أنه قد مر عبر الأزمنة المختلفة بتجارب ومشكلات مختلفة وقد تكون معاناة وأزمات وإنتكاسات،لكنه في صراع دائم لها.إن الصراعات النفسية غالبا ماتحدث بسبب تناقض قوى الخير والشر وبين العرائز والمحرمات،لذلك الشعور بالذنب والخطأ يتسبب في القلق والفزع،إذ أكد الكثير من العلماء على مفعول التعاليم الدينية من أجل رضا النفس وإطمئنانها،وذلك من خلال إستخدام مبادئ واحكام الدين في توجيه سلوك الفرد ويهدف إلى تكوين حالة نفسية متكاملة يكون السلوك فيها متماشيا ومتكاملات مع المعتقدات الدينية وهذا مايسمى بإستراتيجية الإرشاد الديني.توجد عدة علاجات نفسية للافراد والمراهقات منها العلاج النفسي الديني الذي يعتبر شكل من أشكال العلاج النفسي،يقوم على أساليب ومفاهيم ومبادئ دينية وروحية وأخلاقية بغية تصحيح وتغير الأفكار المشوهة.

والتصورات المختلفة لدى الفرد في أمور الحياة كلها،ومساعدته على تحمل مشاق الحياة،ويبعث الأمن والطمأنينة ويغمر الفرد بالشعور بالسعادة.

فالارشاد الديني مهم جدا وخاصة في مرحلة المراهقة فهو يساهم في توجيه المراهقة إلى المسار الصحيح والتعرف على دينها ولحفظ القرآن والدروس الدينية الشرعية بمساعدة المرشدة الدينية.

لأن المراهقة إذا لم تحس بقيمتها وأن لها دور فعال وقيمة سوف تحقق الكثير من الانجازات مستقبلا وتصبح بذلك شخصية متزنة إنفعاليا وشخصية إيجابية،وإذا لم توجه المراهقة بالطريقة الصحيحة في هذه المرحلة تصبح أكثر عرضة للاضطرابات النفسية وتغرق في المشاكل وبالتريج سوف تتغير نفسيتها وافكارها.

فالعملية الإرشادية تساهم بشكل كبير في التغيرات الإيجابية للمراهقة وتطوير جوانبها المعرفية وإزدياد القدرة على تكوين صداقات مع أقرانها وانتشار التسامح والحب والطمأنينة في نفسها وبذلك تصبح إنسانة سوية قادرة على الإنتاجية والتطور لتحقيق أهدافها ومن خلال دراستنا سنوضح ذلك إنطلاقا من الجانب النظري إلى غاية الجانب التطبيقي.

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

1 - الإشكالية .

2 - صياغة الفرضيات .

3 - تحديد المصطلحات .

4 - أهمية الدراسة .

5 - أهداف الدراسة .

6 - الدراسات السابقة .

1 - إشكالية :

إن إلتحاق الطفل أو المراهق بالمدرسة القرأنية من التغيرات النوعية في حياته سواء من الناحية المعرفية أو الإجتماعية وهنا يظهر دور الارشاد النفسي الديني في ذلك لدى المراهق أو المراهقات لما يحمله من دور وأهمية.

يعتبر الدين عنصر مهم وأساسي في حياة الإنسان،أي أن التربية السوية التي تساهم في تحقيق الصحة النفسية بشكل عام والشعور بالسعادة بشكل خاص،تلعب التربية المبنية على أسس الإسلام دورا مهما في تنمية الشخصية الإسلامية الصالحة،وبذلك يصبح الشخص أو المراهق متكامل دينيا وأخلاقيا ومن أبرز مقومات السعادة النفسية الارشاد أو الارشاد النفسي الديني.

يعتبر الإرشاد الديني نوع من أنواع الارشاد الذي يستلزم الصدق والنشاط داخل العملية الارشادية وذلك للوصول إلى الأهداف ولكي يستطيع المسترشد مواجهة المشكل والصعوبات التي تواجهه مستقبلا من خلال

الإتصال بالله في أي شكل من أشكال العبادة فالعملية الإرشادية في الإرشاد الديني تقوم بالأساس على معتقدات وتعاليم دينية معينة لتحقيق أهداف الأفراد من خلال الدين كأساس (آية مدحت الإرشاد الديني الأصلي ص2)

حتى يعرف الإنسان نفسه جيدا لابد أن يتقرب من خالقه ويتعرف على دينه وبذلك يتعرف على المبادئ والأخلاق التي يجب ان يتحلى بها،وذلك يشمل الإرشاد الديني الذي يعتبر مصدر التربية والتعليم والقيم وهو طريقة في التوجيه والإرشاد ليحقق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الافراد والمراهقين والمراهقات.

ويعرف بأنه:"طريقة توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم تقوم على معرفة الفرد لنفسه ولربه ولدينه ولقيمه ولمبادئه الدينية والأخلاقية.(زهران،1998 ص358)

هناك علاقة تربط بين الارشاد الديني والتوافق النفسي الاجتماعي فمن خلال الإرشاد الديني يتحقق التوافق النفسي الإجتماعي فهو يهدف إلى معالجة مشكلات التكيف وتعديل السلوك والحفاظ على الصحة النفسية تحقيق التوافق مع الحياة والمحيط العام والتخلص من مختلف الإضطرابات النفسية.

وتظهر أهمية الإرشاد الديني من خلال تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي بربطهم بربهم ومساعدتهم في بناء علاقات إجتماعية ناجحة وسوية وتحقيق الإتزان الروحي والإجتماعي والاستقرار والشعور بالسكينة والرحمة.

عندما يدرك الفرد نفسه وسر وجوده في الكون يشعر بالسعادة مع الأخرين ويصبح قادر على إقامة علاقات سوية وصحية مع غيره من أفراد المجتمع،حيث يتفاعل مع غيره بطريقة إيجابية مبنية على الإحترام المتبادل والتعاون فيما بينهم.

يعد الإرشاد الديني المصدر الأول لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للأفراد والمراهقين ويحث الإسلام على ذلك في قوله تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)المائدة الآية 2

يقوم الإرشاد الديني على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقة ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الارشاد الديني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقات للمدارس القرآنية.وللاجابة على التساؤلات التالية:

_هل توجد علاقة ارتباطية بين الارشاد الديني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقات للمدارس القرآنية ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات في مستوى الإرشاد النفسي الديني يعزى إلى متغير العمر؟

2 – صياغة فرضيات :

الإجابة على التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات الآتية :

- توجد علاقة ارتباطية بين الإرشاد النفسي الديني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقات المدارس القرآنية
- - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات في مستوى الإرشاد النفسي الديني يعزى إلى متغير العمر (فئة 11 - 15 مبكرة) ، (فئة 16– 18 متأخرة) ؟

3 – تحديد المصطلحات:

الارشاد النفسي الديني:

إصطلاحا : يعرفه (إبراهيم 2018)بأنه أحد أساليب التي تستخدم كأداة للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل التوافق النفسي،وتحقيق الحاجات النفسية والفسيولوجية لدى الأفراد بصفة عامة،وذلك عن طريق الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كأحد المساهمات في تصحيح الأفكار والتصورات الخاطئة (إبراهيم،2018 ص 04)

إجرائيا:هو الدرجة التي تتحصل عليها المراهقات على استبانة الارشاد الديني.

التوافق النفسي الإجتماعي :

إصطلاحا: يتضمن التوافق التفاعل المتصل بين الشخص وبيئته،كل منهما يؤثر في الآخر ويفرض عليه مطالبه وفي معظم الحالات يكون التكيف بين هذين الموقفين المتقابلين (جابر الحميد جابر وسليمان الشيخ،1978 ص 347)

إجرائيا:هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص او عينة الدراسة المراهقة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

المراهقة:هي الفتاة التي يتراوح سنها مابين 13إلى19سنة.

4 - **أهداف الدراسة:**

-تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الارشاد الديني والتوافق النفسي الاجتماعي.

-معرفة دور الإرشاد الديني في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

-معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

5 - أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية هذه الدراسة في جانبين أساسين هما:الجانب النظري والجانب التطبيقي.

•الجانب النظري:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبها النظري إلى إثراء الأطر النظرية والدراسات النفسية في مجال الصحة النفسية.

فالتوافق النفسي الاجتماعي مهم في حياتنا خاصة أنهم في مرحلة بناء الشخصية والمستقبلية.

•الجانب التطبيقي:

تعتبر هذه الدراسةإضافة للتراث النظري الذي قد يثير الكثير من التساؤلات لدى الباحثين لمواصلة هذا البحث في هذا المجال كما تكمن الأهمية التطبيقية أيضا في المساعدة في وضع برامج إرشادية دينية ووقائية وعلاجية للمراهقات الذين يعانون من ضغوطات نفسية ووضع البرامج الإرشادية لتحسين مستوى صحتهم النفسية.

6 - الدراسات السابقة:

دراسات تناولت التوافق النفسي الاجتماعي:

دراسة شوارتز (1995) Schwartz,Scott Barnettعن التوافق النفسي والمدرسي لدى طلاب المدرسة الثانوية وعلاقته بالإضطرابات النفسية.

وهدفت الدراسة للكشف عن علاقة الإضطرابات النفسية التي يتعرض لها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالتوافق النفسي والمدرسي في المراحل العمرية اللاحقة،وتألفت عينتها من (167)طالبا وطالبة مضطربين سلوكيا)يعانون من الإندفاعية والنشاط الزائد وإرتفاع معدلات الغضب والعدوانية) من المدارس العليا،وضمت أدواتها إستبيان خاص بالوالدين للمشكلات والإضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة ومقايس للإضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة ومستوى التوافق النفسي لدى الطلاب في مرحلة المراهقة المتأخرة وخاصة بالنسبة للأطفال الذين إرتبطت الإضطرابات السلوكية لديهم بسوء التوافق المدرسي.

دراسة عسيري عبير بنت محمد حسن(2003):

حول علاقة تشكيل هوية الأنا والتوافق النفسي والإجتماعي لدى عينة الدراسة البالغة 146طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف وذلك باستخدام مقياس الهوية الموضوعي (الغامدي)مقياس مفهوم الذت(الصيرفي) ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحثة كما وتم إستخدام معامل الإرتباط بيرسون كأسلوب إحصائي وقد أظهرت النتائج التالية:

لاتوجد علاقة ذات دلالة بين درجات مفهوم الذات ودرجات رتب هوية الأنا الإيدلوجيةوعلى العكس بوجود دالة بين أبعاد التوافق إيجابيا بتحقيق الهويةوسلبيا بتشتت الهوية الكلية في حين إتجهت علاقة التوافق إلى الإيجابية وبدلالة بعدين (الاجتماعي والعام)مع تحقيف الهوية وإلى السلبية وبدلالة في بعد واحد (التوافق الإجتماعي) مع إنغلاق الهوية.

دراسة محمد يوسف أحمد (2011):حول"التوافق الدراسي والشخصي والإجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والإجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والإجتماعي والدراسي،شملت العينة (203)طالب وقد قسموا إلى (90) طالبا

و(113)طالبة في المدارس الثانوية.

أهم النتائج التي توصل لها البحث:

-وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والإجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين.

-وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والإجتماعي لصالح عينة الإناث.

- **الدراسات التي تناولت الإرشاد النفسي الديني :**

- دراسة وفاء محمد الطاهر بيومي (2011) بعنوان فعالية برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني في تنمية مفهوم الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية الأزهرية ، وقد تكونت عينة الدراسة من
(38) طفلاً وطفلة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي والذين تراوحت أعمارهم من (9 – 12) سنة وقد إستخدمت الباحثة في دراستها مقياس مفهوم الذات للأطفال المعدل عن مقياس عادل الأشوال (1984) إعداد الباحثة كما إستخدمت الباحثة البرنامج الإرشادي النفسي الديني لتنمية مفهوم الذات لعينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية الأزهرية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (الذكور ، الإناث) في القياس البعدي على أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية (الأكاديمي ، الجسمي ، النفسي والكلي) عدا البعد الإجتماعي فهو لصالح الإناث

- دراسة حمدان فضة وآمال الفقي وسليمان رجب (2010) بعنوان فاعلية العلاج النفسي الديني في تحقيق أعراض الوسواس القهري لدى عينة من طالبات الجامعة ، وقد تكونت عينة الدراسة من 20 طالبة جامعية ممن يعانين من إظطراب الوسواس القهري، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين

متجانستين هما المجموعة التجريبية وقوامها (10) طالبات والمجموعة الضابطة وقوامها 10 طالبات وشملت أدوات الدراسة المقابلة الشخصية وقائمة مودزلي للعصاب القهري (ترجمة صفوت فرج وسعاد البشر 2002)
ومقياس بل بروان للوسواس القهري (ترجمة صفوت فرج وسعاد البشر 2002) ومقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي والثقافي
(إعداد حمدان فضة 1997) ، وبرنامج العلاج النفسي الديني ، وقد أظهرت الوسواس القهري

- دراسة مصطفى عبد المحسن عبد التواب (2007) بعنوان فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب كلية التربية بأسيوط حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني والوعي الديني ومدى إختلاف مستوى القلق المستقبل المهني باختلاف النوع (ذكور ، إناث) والفرقة الدراسية (الفرقة الأولى ، الفرقة الرابعة) والتخصص العلمي (الشعب العلمية ، الشعب الأدبية) والإضطرابات الإكلينيكية والشخصية والمشكلات النفسية الإجتماعية لذوي قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية بأسيوط وقد بلغت عينة الدراسة (466) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة أسيوط مثلث الفرقة الأولى والرابعة والشعب العلمية والأدبية وقد طبقت عليهم أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الوعي الديني الصورة (أ) إعداد : عبد الرقيب أحمد إبراهيم وعادل الدمرداش(1988)
  - مقياس الصحة النفسية للمراهقين إعداد عبد الرقيب أحمد إبراهيم البحيري
  - مقياس قلق المستقبل المهني إعداد الباحث مصطفى عبد التواب

ثم طبق برنامج الإرشاد النفسي الديني لخفض قلق المستقبل المهني إعداد الباحثة أيضا على العينة التجريبية البالغ عددها (14) طالبا وطالبة من عينة الدراسة الأساسية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين الوعي الديني (الظاهري الجوهري) وقلق المستقبل المهني تختلف باختلاف النوع المستوى والتخصص الدراسين ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل المهني طبقا للنوع المستوى والتخصص الدراسين لصالح الذكور والفرقة الرابعة والشعب الأدبية ، وأن ذوي قلق المستقبل المهني يعانون من بعض الإضطرابات الإكلينيكية والشخصية والمشكلات النفسية الإجتماعية كما في التراث النفسي كما أشارت النتائج إلى فعالية برنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى عينة الدراسة

7 - تعليق على الدراسات السابقة :

بعد عرض الدراسات السابقة تبين لنا أنها تتناول أغلبها متغير أو أكثر من المتغيرات الدراسة وهما الإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي، حيث تعددت أهداف الدراسات السابقة التي اهتمت بالإرشاد النفسي الديني ومنها ماهدفت إلى إعداد برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية مفهوم الذات مثل دراسة وفاء بيومي (2011) ومنها ماهدفت إلى تباين مدى فعالية الإرشاد النفسي الديني إلى إعداد برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية مفهوم الذات مثل دراسة وفاء بيومي (2011) ومنها ما هدفت إلى تباين مدى فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني مثل دراسة مصطفى عبد التواب (2007) ، ودراسات أخرى تناولت وإهتمت بمتغير التوافق النفسي فمنها ما هدفت إلى مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية مثل دراسة عبد الكريم قريشي (1999) ،ومنها ماهدفت إلى إحداث أثر المستوى التعليمي على التوافق النفسي لدى فتاة جامعية وعلاقته بالحالة الإجتماعية والإقتصادية مثل دراسة راجح بركات (2000) ومما لاشك فيه أن الدراسة الحالية إستفادت كثيرا مما سبقها من الدراسات حيث حاولنا توظيف الكثير من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق لمشكلة الدراسة ومعالجتها بشكل دقيق في حدود ما تحصلنا عليه من دراسات وهذا ما يعطي أهمية للدراسة الحالية حيث أننا أيضا لم نجد أي دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعه فمن الدراسات من تناولت الإرشاد النفسي الديني وأخرى تناولت التوافق النفسي وعلاقته ببعض من المتغيرات الأخرى ، كما إستفادت من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى المنهج الملائم لها (أحلام يحي ، عمر عمور ، ؟ ، ص 13)

الفصل الثاني

الإرشاد النفسي الديني

التوافق النفسي الاجتماعي

المراهقة

I – الإرشاد الديني النفسي

- **تمهيد**

1 – مفهوم الإرشاد النفسي الديني
2 – أسس الإرشاد النفسي الديني
3 – خطوات الإرشاد النفسي الديني
4 – أنماط الإرشاد النفسي الديني
5 – مسلمات الإرشاد النفسي الديني
6 – فنيات الإرشاد النفسي الديني
7 – تصنيفات الإرشاد النفسي الديني

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد الإرشاد النفسي الديني خدمة عامة من الخدمات الإنسانية البناءة من خلال مجموعة الإجراءات الهادفة إلى مساعدة الأشخاص في حل مشكلاتهم عن طريق إكتسابهم المهارات الشخصية والإجتماعية والقدرة على إتخاذ القرارات التي تحقق توافقهم النفسي والاجتماعي لذلك سنحاول في هذا الفصل تناول كل ما يرتبط بالإرشاد من الإرشاد النفسي وفردي والتركيز على الإرشاد الجماعي ، وتناول أهم العناصر في كل مفهوم من أسس وخطوات وكذلك أنماط وغيرها وفي الأخير سنتطرق إلى مسلمات الإرشاد النفسي الديني

1 **– تعريف الإرشاد النفسي الديني :** للإرشاد النفسي تعريفات متعددة لهذا حاولنا أن نتناول تعريف الإرشاد النفسي من نواحي مختلفة وهي كما يلي :

فنجد إبراهيم (1980) يعرفه بأنه عملية توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم تتضمن تصحيح وتغيير تعلم سابق خطأ ، وهو إرشاد تدعيمي يقوم على إستخدام القيم والمفاهيم الدينية والخلقية ويتناول فيه المرشد مع المسترشد موضوع الإعتراف والتوبة والإستبصار ، وتعلم مهارات وقيم جديدة تعمل على وقاية وعلاج الفرد من الإضطرابات السلوكية ووالنفسي

في حين يعرف فهمي (1987) الإرشاد والعلاج النفسي الديني بأنه أسلوب توجيه وإستبصار يعتمد على معرفة الفرد لنفسه ، ولربه ، ولدينه ، وللقيم والمبادئ الروحية والخلقية ، وهذه المعرفة غير الدنيوية المتعددة الجوانب والأركان تعتبر مشعلا يوجه الفرد في دنياه ، ويزيد إستبصارا بنفسه ، وبأعماله ، وطرائق توافقه في حاضره ومستقبله ، وقد أشار هذا التعريف إلى عمليتي التوافق والإستبصار كهدفين مهمين للإرشااد والعلاج النفسي الديني

ويعرفه المهدي (1990) الإرشاد النفسي الديني من منظور إسلامي على أنه وسيلة من وسائل الإرشاد النفسي تهدف إلى مساعدة المريض على التغير فكريا وشعوريا وسلوكيا وروحيا ، بشكل يساعده على التصالح العام مع نفسه ومجتمعه والكون

وترى شقير (1991) أن الإرشاد النفسي الديني هو محاولة إستعادة صفات وخصائص النفس المطمئنة والمتمتعة بالصحة النفسية ، تلك الصفات التي أقرها الدين الإسلامي الحنيف من قبل ، والتي فقدها الفرد بسبب إغوائه وإتروائه وراء أهوائه ونزعاته

في حين يرى معوض (1996) أن الإرشاد النفسي الديني هو شكل من أشكال العلاج النفسي الحديث يقوم على أساليب ومفاهيم ومبادئ دينية وروحية وأخلاقية بغية تصحيح وتغيير الأفكار المشوهة والتصورات المختلفة وظيفيا لدى الفرد في أمور الحياة كلها ، ومساعدته على تحمل مشاق الحياة ، ويبعث الأمن والطمأنينة في النفس وراحة البال ويغمره الشعور بالسعادة

(محمود فتوح محمد سعدات ، 2015 ، ص 7)

-2 **خطوات الإرشاد النفسي الديني :**

يمر الإرشاد النفسي الديني بعدة خطوات وهي :

الإعتراف بالذنب : حيث أن نقطة البداية في العلاج النفسي الديني هو الإثم والشعور بالخطيئة ، وهو محور العصاب وتسمى بنظرية الخطيئة في العصاب ، والعلاج هنا ينصب على تحقيق حدة مشاعر الذنب والخطيئة التي تنجم على إرتكاب خطأإ إنتهك الشخص فيه مبادئ الخلق والدين ، عن طريق مساعدة العميل على الإعتراف بذنوبه وآثامه ، والإعتراف يتضمن شكوى النفس من النفس طلبا

للخلاص وللغفران وهنا يحدث التنفيس الإنفعالي وتخفق حدة التوتر ويعيد إليها طمأنينتها ، لأنها نوع من التفريغ للطاقات الإنفعالية الضاغطة عليها ، ولذا نجد فيها نوعا من التسكين لمشاعر الإثم التي تهدد الإنسان المخطئ

التوبة والتكفير : نظرا لأن الإعتراف وحدة غير كاف للشفاء لذلك يجب أن يتبعه أو يصاحبه التكفير عن الإثم أو الرجوع إلى الفضيلة لأن التوبة هي الطريق إلى الغفران ، وإذا كان التعزيز في عمليات التعلم يؤدي إلى تثبيت وتقوية الإستجابة المتعلمة فإن التوبة والتكفير في العلاج الديني يدعما تطهير النفس ، قال تعالى : « قل يا عبادي الذين أسرفوأ على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا أنه هو الغفور الرحيم » (سورة الزمر ، 53) ، ومهما أذنب العبد وكثرت ذنوبه فإن باب التوبة مفتوح له ، والتوبة هي الخطوة الحاسمة في محاولة الإستقامة والسير على هدي الله تعالى والبعد عن الجنوح والإنحراف وهي الباب الواسع الذي فتحه الله لعباده على مصراعيه لرجوع المذنبين وتوبة العصاة والجانحين دون إبطاء أو تردد ، ولذا فالتوبة تفتح أبواب الأمل والنظر إلى حياة بنظرة متفائلة بدلاً من إعلان الحرب عليها باستمرار بالتفكير المستمر في أشياء وهواجس ليس لها واقع ، وتجعله يتحرر من الشعور بالذنب ، ودور المعالج هذا يقوم بالإستماع إلى العميل ويعرفه سبب ونتيجة هذه الأفكار ويعطي له دلائل من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة (الإستبصار النفسي) ، قال تعالى « إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما » (سورة النساء،17)

تكوين ذات إجتماعية جديدة : إن الشخص الذي يعاني من المرض النفسي نتيجة لسيطرة أفكار وأفعال غير مقبولة عليه فإنه يشعر بأنه غير مقبول إجتماعيا من العالم المحيط به ، ولكنه لا يستطيع إرضاءهم لأنه مقهور، وهذه الخطوة تقوم على بث مشاعر الطمأنينة والثقة وإحترامه لذاته وإحترام الأخرين له كل ذلك من شأنه أن يولد لديه أفكارا سليمة ، ويجتهد في التخلي عن الوساوس التي تجلب عليه الشقاء

تكوين مجموعة من الإتجاهات والقيم لدى العميل : وتتم هذه الخطوة عندما يستطيع المعالج تعديل فكرة الشخص عن نفسه ، وجعلها مركزا بخبرات إدراكية وإنفعالية جديدة

أهمية الفحص الطبي : لأن الصحة الجسمية تؤثر وتتأثر بالمرض النفسي فعندما يعاني الشخص من مرض عضوي أو يعاني من أي إعاقة ما فإن ذلك يولد لديه مشاعر بالنقص ويجعله يفكر في مرضه أو إعاقته ويكون لديه القابلية أو الإستعداد أو الإستهداف بتوليد أفكار قد تكون بدايتها واقعية وأحيانا تأخذه إلى عالم الخيال والمبالغة، وسرعان

ما تتحول إلى فكرة قهرية لا يستطيع البعد عنها ، وقد تتحول الفكرة إلى سلوك ، ولذا لابد من إجراء فحص طبي على المريض أثناء عملية العلاج حتى يتم تقديم العلاج الطبي المناسب له .

(محمود فتوح محمد سعدات ، 2015 ، ص 21 – 22)

3 **- أسس الإرشاد النفسي الديني :** من منظور إسلامي يسعى علم النفس الديني إلى التأصيل الديني للإرشاد والعلاج النفسي على أسس ومنطلقات وممارسات دينية تجعل الإرشاد النفسي أكثر كفاءة عند الأفراد في وقايتهم من الإضطرابات النفسية ومساعدتهم على إستعادة الصحة النفسية ويمثل الدين حجر الزاوية في الإرشاد النفسي الديني، فهو يخاطب الروح بما يجعله من سمو ورفعة ، وما بحث عليه من أخلاق حميدة ، وتمسك بالقيم والمثل العليا ، والإرشاد يبرز تلك الجوانب والأبعاد ، وتلك العلاقات التي تربط الإنسان بجوانبه المختلفة ، إن الإرشاد النفسي الديني يقوم على أسس تعتمد على معطيات الأديان السماوية من الكتب المقدسة وسنة الأنبياء والمنقول عن أعلام الدين من القيم والمبادئ والخلقية ، وذلك تبعاً لدين كل مسترشد ، فالإرشاد النفسي الديني للمسترشد المسلم مثلاً يعتمد على مبادئ وأسس مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وإسهامات العلماء المسلمين أمثال الغزالي وإبن القيم والكندي والرازي وغيرهم

حيث يشير بعض علماء النفس إلى أن الأسس الذي يقوم عليه الإرشاد النفسي الديني يتمثل في الأتي :

1- الإستفادة مما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من قيم ومفاهيم دينية
2- الأخذ بما يتوصل إليه علم النفس الحديث في مجال الإرشاد والتوجيه
3- الإستفادة من التراث الإسلامي ، وماتركه علماء المسلمين من آراء ونظريات نفسية في الإرشاد والتربية الصحيحة
4- قابلية السلوك للتعديل والتغيير ، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يملك خاصية التفكير السليم
5- التدرج في تعديل السلوك والعمل بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(أبكر عبد البنات آدم ، ؟ ، ص 9)

4 - أنماط الإرشاد النفسي الديني : ينقسم الإرشاد النفسي الديني إلى قسمين

الإرشاد الفردي : يعرف الإرشاد النفسي الفردي من الناحية العملية بأنه علاقة مهنية بين الأخصائي النفسي

(أو الأخصائيين النفسين) والمسترشد حيث يقوم الأخصائي النفسي بمساعدة المسترشد على معالجة بعض الصعوبات أو المشكلات النفسية وأبعادها الشخصية والإجتماعية والأسرية والأكاديمية والثقافية ويختلف الأخصائيون النفسيون عن الأصدقاء والأهل والأقارب وأعضاء هيئة التدريس والمدرسين ، لأنهم يتمتعون بخبرة وكفاءة في دراسة السلوك الإنساني ، كما لديهم خبرة واسعة في التعامل مع صعوبات ومشكلات الحياة المختلفة وأيضاً يلتزم الكثير

منهم بأنلاقيات المهنة والتي من أهمها سرية الإحتفاظ بالمعلومات الشخصية التي يفصح عنها الفرد فالأفراد الذين يمارسون مهنة الإرشاد النفسي الديني يتمتعون بدرجة عالية من الصحة النفسية، ويركزون على النواحي الإيجابية في شخصية الفرد ، ويعلمون على تنميتها وإستثمارها كما لهم القدرة على التفاعل مع العوامل البيئية التي تساعد على تنمية الجوانب التعليمية والمهنية للفرد وعلى هذا المنوال فإن الإرشاد النفسي ثلاثة أدوار رئيسية هي الوقاية والعلاج وتنمية

الإرشاد الجمعي : يعد الإرشاد الجمعي من أفضل الأساليب الإرشادية على الإطلاق لعدة أسباب منها :

- يساعد الإرشاد الجمعي على تحسين مهارات التواصل الاجتماعي والحصول على مقترحات وأفكار إرشادية تساعد في حل مشكلات الحياة
- يعمل المرشدون على توفير مناخ يتصف بالثقة والسرية ، بحيث يتمكن أعضاء المجموعة الإرشادية على الشعور بالإرتياح ، وذلك من خلال معرفة الأفراد الذين يعانون من الأمراض النفسية

وتتنوع طرق الإرشاد الجمعي مايلي :

1 – السيكودراما : تعرف أحياناً بالدراما النفسية أو التمثيل النفسي المسرحي ، وتتميز السيكودراما بأنها أسلوب تشخيص وعلاج في نفس الوقت ، ويستخدم هذا الأسلوب عادة مع أغلب المشكلات ومع جميع المراحل العمرية ويقوم الأخصائي النفسي بإعداد قصة تعبر عن المشكلة التي يعاني منها الفرد في المجموعة الإرشادية ، ويطلب منهم القيام بتمثيل هذه القصة ويترك لهم الحرية في إختيار الدور الذي يلائمهم والحرية في التعبير دون وجود حوار مسبق أما الحالة الثانية هي أن يقوم الفرد بأداء موقف تمثيلي يحدث في حياته أو خبرة مر بها في الماضي أو يمر بها في الحاضر أو يخشى المرور بها في المستقبل أو تدور حول مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخرافية والإتجاهات السالبة المشحونة إنفعاليا .... وغيرها ويتم أداء هذه الأدوار بشكل تلقائي إرتجالي ، ومن خلال هذا العرض يكشف كل فرد عن مشاعره ورغباته وصراعاته وإحباطاته وإنفعالاته فهو نوع من التنفيس الإنفعالي يخرج فيه كل منهم ما بداخله لإحداث التوافق الشخصي والإجتماعي .

2- السيسودراما : يعرف أيضاً بالتمثيل الإجتماعي المسرحي وهو يركز على القواعد الإجتماعية المألوفة للفرد في علاقته مع الآخرين ، وهو تتناول المشكلات ذات طابع الجماعي المتصل بوظيفة الجماعة أو تركيبها كالمشاكل الإجتماعية أو الإقتصادية أو الدينية ، والتي تسبب التوتر والإضطراب للمجتمع

لعب الأدوار : يختلف لعب الدورعن كل من السيكودراما والسيسودراما ، في أن لعب الدور يعطي الأشخاص أمثلة ونماذج لكي يقلدونها ويكررونها أما في السيكودراما والسيسودراما فالتركيز على التلقائية والإرتجالية وتنمية القدرة على إتخاذ القرارات ، وفي لعب الدور يتم تناول أي موقف بسبب الإضطراب ، فالطلية

الذين يعانون من الخجل والإنطواء مثلا يمكن أن يستخدم فيهم هذا الأسلوب في التدريب على تنمية المهارات الإجتماعية

المحاضرات والمناقشات الجماعية : هي طريقة تربوية تستهدف تعديل بعض السلوكيات والأفكار والمعتقدات والإتجاهات يتم من خلالها إلقاء محاضرة حول موضوع الجلسة يتخللها مناقشات مفتوحة وإلقاء أسئلة من جانب الأشخاص المشاركين وعادة ما يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بإلقاء تلك المحاضرات ، أو إدارة الحوار والمناقشات في حالة إستضافة متخصصين في مجالات متنوعة كالطب والدين والسياسية والإجتماع ...وغيرها

النادي الإرشادي : هو أحد الأساليب المستخدمة في العلاج الجماعي ، والذي أكدت العديد من الدراسات على فعاليته في إطار الخدمة النفسية المدرسية أو المجتمعة ، وتتلخص فكرته في قيام الأخصائي النفسي المدرسي بإعداد حجرة خاصة للنادي وتكوين جماعة إرشادية من الطلاب تتكون عادة مابين 5 : 15 طالبا ممن يعانون من مشكلات سلوكية معينة كالإنطواء أو العزلة أو الخجل ... ويترك لهؤلاء الطلاب الحرية في مناقشة الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية المختلفة ، ثم بعد قيامهم بهذا النشاط يتم تناول بعض المشروبات ، ويتم مناقشة ما يرونه من موضوعات مختلفة وأثناء ذلك يقوم الأخصائي بتسجيل ملاحظاته حول سلوكياتهم وآرائهم وإنفعالاتهم وإذا لاحظ سلوك غير سوي يقوم بتعديله

(أبكر عبد البنات آدم ، ؟ ، ص 9)

5 - مسلمات الإرشاد النفسي الديني :

يقوم الإرشاد النفسي الديني على مجموعة من المسلمات وهي :

1 – الخير والشر في طبيعة الإنسان : تحتوي الطبيعة الإنسانية على الخير والشر معا ، كما جاء في قوله تعالى « ونفس وما سواها (7) فألهمها فجورها وتقواها (8) قد أفلح من زكاها (9) وقد خاب من دساها (10) »

(الشمس ، 7 – 10) وقوله تعالى « وهديناه النجدين (10) » (البلد ، 10)

2 – الإنسان هو الكائن المكرم : كرم الله تعالى الإنسان كما جاء في قوله تعالى « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفصيلا » (الإسراء ، 70)

3 – الإنسان هو المخلوق المسؤول : يعد الإنسان هو المخلوق المسؤول فقد قبل تحمل الأمانة بعد أن رفضتها السموات والأرض ، كما جاء في قوله تعالى « إن عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا (72) » (الأحزاب ، 72)

4 – الإنسان هو الكائن المكلف : يعد الإنسان هو الكائن المكلف ، والخليفة في الأرض ، كما جاء في قوله تعالى « يا أيها الناس أعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قلبكم لعلكم تتقون (21) » (البقرة ، 21) ، وقال « إذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسج بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم مالا تعلمون (30) » (البقرة ، 30)

5 – قابلية السلوك للتعديل : يقوم الإرشاد النفسي الديني على مسلمة هامة وهي قابلية السلوك للتعديل ، كما جاء في قوله تعالى « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » (الرعد 11)

6 – الإنسان روح وجسد : الإنسان عبارة عن روح وجسد لذا يجب إعطاء كل ذي حق حقه ، والإلتزام بهدى النبي صلى الله عليه وسلم والمداومة على الأعمال التي يحبها الله وإن قلت ، وعدم تحميل النفس فوق طاقتها وتضييع حقوق الآخرين ، لما روى عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال ، آخي النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وبين أبي الدرداء ، فزار سلمان أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ماشأنك ؟ قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا ، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فإني صائم ، فقال سلمان ما أنا بآكل حتى أكل ، فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال سلمان نم ، فنام ثم ذهب يقوم فقال نم ، فلما كان من آخر الليل ، قال سلمان قم الأن ، فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقا ، ولنفسك عليك حقا ، ولأهلك عليك حقا ، فأعط كل ذي حق حقه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صلى الله عليه وسلم (صدق سلمان) رواه البخاري

ويشير هذا الحديث إلى الفوائد التالية

- الإسلام دين الوسطية والاعتدال
- التناصح حق من حقوق الإخوة
- الرسول هو القدرة والأسوة في كل شيء
- للزوجة حق على زوجها لا يجوز التفريط فيه
- الغلو والتشديد تعذيب للنفس يناقض دين الفطرة

(محمد فتوح محمد سعدات ، 2015 ، ص 19 – 20)

<u>6 - الفنيات المستخدمة في عملية الإرشاد النفسي الديني :</u>

تتعدد الأساليب والفنيات التي يستخدمها المرشد في الإرشاد النفسي الديني ، ويمكن إجمال أبرزها كالأتي :

1 – قراءة القرآن الكريم وتدبيره :

قال تعالى : { كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب } (سورة ص : 29) في هذه الأية بين الله تعالى أن الغرض الأساس من إنزال القرآن هو التدبير والتذكير لا مجرد التلاوة على عظم أجرها ، وإن القرآن ملئ

النصوص في مواضع كثيرة من القرآن ، مما يؤكد أن الغرض هو الحث على الوقوف مع الآيات والتأمل والتفكير وإعمال العقل والبصر والسمع فيها ، والنظر في دلالاتها ، والإنتفاع بها والإمتثال لها ، وهذا هو التدبر ، ومن هذه النصوص مايلي :

قوله تعالى : « أفلا تعقلون » (البقرة : 44)

قوله تعالى : « إن في ذلك لأيات للعالمين » (الروم : 22)

قوله تعالى : « أفلا تتفكرون » (الأنعام : 50)

قوله تعالى : « إن في ذلك لأيات لقوم يسمعون » (يونس : 67)

قوله تعالى : « إن في ذلك لأيات للمتوسمين » (الحجر : 75)

قوله تعالى : « إن في ذلك لأيات لأولي النهى » (طه : 54)

قوله تعالى : « أفلا تتذكرون » (الأنعام : 80)

قوله تعالى : « أفلا تبصرون » (القصص : 72)

قوله تعالى : « إن في ذلك لأيات أفلا يسمعون » (السجدة : 26)

يتمسك الإنسان المؤمن بكتاب الله لاجئا إليه دائما ، فهو بالنسبة له خير مرشد في تحقيق الإستقرار النفسي له ، فمهما قابله من مشاكل وواجهة من محن فإن كتاب الله وكلماته المشرقة بأنوار الهدى كفيلة بأن تزيل مافي نفسه من وساوس ، وما في جسده من آلام وأوجاع ، ويتبدل خوفه إلى أمن وسلام ، وشقاؤه إلى سعادة وهناء كما يتبدل الظلام الذي كان يراه إلى نور يشرق على النفس ، ويشرح الصدر ، ويبهج الوجدان قال تعالى : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب » (الرعد : 28) إذن علينا أن نتمسك بكتاب الله ونقتدي به ، ونتدبر في آياته البينات ، ونتأمل في كلماته التي لا تنفذ أبداً ، قال تعالى : { قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا } (الكهف 109) حتى تتخلى بالإيمان الكبير في هذه الروحية مع آيات الله فتتزود بما جاء به القرآن الكريم من خلق عظيم ، وأدب حميد ، وسلوك فريد ، ومعرفة شاملة بحقيقة النفس الإنسانية كما أرادها الله عز وجل أن تكون، وترتقي حيث الحب والخير والصفاء والنورانية ، فئنغم بالسلام الروحي الممدود والإطمئنان القلبي المشهود والأمن النفسي المنشود

2 – الدعاء :

ورد الدعاء في القرآن الكريم بمعان منها :

أ / - الإستغاثة : كما في قوله تعالى : « قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين * بل إياه تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون » (الأنعام : 40 – 41)

ب / - العبادة : كما في قوله تعالى : « إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم » (الأعراف : 194) ، وقوله تعالى : « واصبر نفسك مع الدين يدعون ربهم بالغداة والعشي » (الكهف : 14)
ج / - النداء : ومنه قوله تعالى : « يوم يدعولكم فتستجيبون بحمده » (الإسراء : 52) وقوله « قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجرما سقيت لنا » (القصص : 25)
د / - الطلب والسؤال من الله : وهو المراد هنا كما في قوله تعالى : « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان » (البقرة 186) ، وقوله تعالى : « وقال ربكم أدعوني أستجب لكم » (غافر : 60) ويوافق هذا المعنى مايقال : دعوت الله أدعوه دعاء أي إبتهلت إليه بالسؤال ، ورغبت فيما عند من الخير ، والداعي إسم الفاعل من الدعاء ، والجمع دعاة ، ودعوات ، مثل قاض وقضاة وقاضون ، ويدخل الدعاء الأمن والإطمئنان إلى قلوب الناس ، لقوله تعالى « الذين آمنوا تطمئن بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبي لهم وحسن مئاب » (سورة الرعد 28 – 29) وهو ما يشير إلى أن الأدعية والذكر، تدخل في النفس الطمأنينة وراحة البال ، وبنشط التمسك بالأمل في الشفاء ، وينتعش خياله ، ويقوى رجاؤه ، لأنه قد ألقى ثقل مرضه أو مصيبته إلى من يتكفل بها بقوة ، وقدرة شفائية وهو الله
3 – الإستبصار : يعد الإستبصار أحد فنيات الإرشاد النفسي الديني ، والذي يهدف إلى إستبصار المسترشد بأسباب مشكلته التي يعاني منها وقد بدى الإستبصار جليا في قصة الرسول صلى الله عليه وسلم مع الشاب الذي جاء يستأذنه في الزنا ، فعن أبي أمامة قال : « أن فتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أئذن لي بالزنا ، فأقبل القوم عليه فزجروه ، قالوا : مه مه فقال : إذنه فدنا منه قريبا، قال : أتحبه للأمك ؟ قال : لا والله يا رسول الله ، جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم ، قال : أفتحبه للأختك قال : لا والله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لأخواتهم ، قال أتحبه لعمتك ؟ قال : لا والله يارسول، جعلني الله فداءك ، قال ولا الناس يحبونه لعماتهم ، قال : أفتحبه لخالتك ؟ قال لا والله جعلني الله فداءك قال : ولا الناس يحبونه لخالاتهم ، قال : فوضع يده عليه ، وقال : اللهم أغفر ذنبه وطهر قلبه ، وحصن فرجه ، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء » (أخرجه الطبراني في المعجم الكبير والإمام أحمد في مسنده)

4 – إستخدام النماذج السلوكية الصحيحة (الملاحظة) :
يعد الإستخدام النماذج السلوكية الصحيحة (الملاحظة) أحد فنيات الإرشاد النفسي الديني، وقد قال تعالى: « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا (الأحزاب ، 21) وهذه الأيه الكريمة أصل كبير

الناس بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته

5 – الإسترخاء :

يعد الإسترخاء أحد فنيات الإرشاد النفسي الديني، فقد حثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على أداء الصلاة في أوقاتها لنا لها من أهمية كبيرة في تحقيق السكينة والطمأنينة للفرد ، كما حثنا على عدم الغضب ، فإن غضب الفرد فليتوضأ وإذا كان واقفا فليجلس ، وإن كان جالسا فأغضبه فقام فتوضأ ثم رجع وقد توضأ فقال حدثني أبي، عن جدي عطية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ » أخرجه أبو دواد (4784) ، وأحمد (2294) واللغوي في شرح السنة (3583) ، ومن وسائل تخفيف الغضب والوصول إلى حالة السكينة والإسترخاء أيضاً السكوت ، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (علموا ويسروا ولا تعسروا ، وإذا غضبت فاسكت ، وإذا غضبت فاسكت وإذا غضبت فاسكت) رواه الإمام أحمد ومن الوسائل التي أرشد إليها النبي صلى الله عليه وسلم لعلاج الغضب ، والتحقيق من حدته ، وجاء الطب الحديث بتصديقها ، أن يغير الإنسان الوضع الذي كان عليه حال الغضب من القيام إلى القعود ، أو الإستلقاء ، فعن ابي الأسود عن أبي ذر قال : وكان أبو ذر قائما فجلس ، ثم إضطجع فقيل له ، يا أباذر ،لم جلست ، ثم إضطجعت قال : فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع ، رواه أحمد (5 / 152) ، وأبو داود

(4782)

(محمد فتوح محمد سعدات ، 2015 ، ص 40 – 52)

7 – تصنيفات الإرشاد النفسي الديني :

يمكن تصنيف الإرشاد النفسي الديني من حيث عدد المشاركين فيه إلى قسمين :

القسم الأول : الإرشاد النفسي الديني الفردي :

مفهوم الإرشاد النفسي الديني الفردي : هو إرشاد فردا واحدا وجها لوجه في كل مرة وتعتمد فعاليته أساسا على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد و المسترشد بأنها علاقة مخططة بين الطرفين تتم في إطار الواقع

وفي ضوء الاعراض وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو .

الوظائف الرئيسية للإرشاد النفسي الديني الفردي: بعد كل من تبادل المعلومات وآثاره الدافعية لدى العميل وتفسير المشكلات ووضع خطط العميل المناسبة من الوظائف الرئيسية للإرشاد النفسي الديني الفردي .

الأهداف الإرشاد النفسي الديني الفردي:

يركز الإرشاد النفسي الديني الفردي على الأفراد الذين يتمتعون بدرجة من الصحة النفسية وعلى النواحي الإيجابية من شخصية الفرد ويعمل على تنميتها واستثمارها

- يركز الإرشاد النفسي الديني الفردي أيضاً على تفاعل الفرد مع البيئة وعلى تنمية الجوانب التعليمية والمهنية للفرد
- تمكين الفرد من فهم ومعالجة مشكلاته الشخصية والاجتماعية ومهنية .

عدد الجلسات الإرشادية المقدمة المسترشد :

الإرشاد الفردي الذي يقدم المسترشد ربما يكون قصير المدى ، حيث يكون بامكان المسترشد التنسيق مع الأخصائي لتحديد عدد جلسات الإرشادية ومدة كل جلسة وفقا للأهداف التي سيتم الاتفاق عليها . الحد الاقصى للإرشاد والمسترشد ماهو عشر جلسات بمعدل 45 دقيقة للجلسة الواحدة ، في بعض الحالات يمكن للمسترشد الحصول على عدد من الجلسات الإرشادية يزيد أو نقل عن ذلك يالتسبق مع المرشد النفسي

إستخدام الإرشاد النفسي الديني الفردي : يستخدم الإرشاد النفسي الديني الفردي مع الحالات التالية :

الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جداً كما في وجود محتويات ذات طبيعة خاصة في مفهوم الذات الخاص وحالات المشكلات والإنحرافات الجنسية ... إلخ

القسم 2 : الإرشاد النفسي الديني الجماعي

مفهوم الإرشاد النفسي الديني الجماعي : هو إرشاد الدين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم وإضطراباتهم معاني جماعات صغيرة ، كما يحدث في جماعة إرشادية أو في فصل دراسي

الأسس النفسية الإجتماعية للإرشاد النفسي الديني الجماعي :

يقوم على أسس نفسية واجتماعية أهمها :

الإنسان كائن إجتماعي لديه حاجات نفسية إجتماعية لابد من إشباعها في إطار إجتماعي مثل الحاجة إلى الأمن ، النجاح والتقدير ... إلخ

- تتحكم المعايير الإجتماعية التي تحدد الأدوار الإجتماعية في سلوك الفرد وتخضعه للضغوط الإجتماعية
- تعبير العزلة الإجتماعية سبباً من أسباب المشكلات والإضطرابات النفسية

أهداف الإرشاد النفسي الديني الجماعي : يهدف الإرشاد النفسي الديني الجماعي إلى تحقيق مايلي :

- يعمل المرشد النفسي الديني على توفير مناخ يتصف بالثقة والسرية بحيث يتمكن أعضاء المجموعة الإرشادية من مناقشة صعوباتهم والمشكلات التي تشغلهم وتقديم مقترحات للتغلب على هذه المشكلات
- تساعد المجموعة الإرشادية الأفراد على الشعور بالإرتياح ، وذلك عند معرفة أن هناك الكثير من الأفراد يعانون من صعوبات وهموم مماثلة

حالات إستخدام الإرشاد النفسي الديني الجماعي : يستخدم الإرشاد النفسي الديني الجماعي في عيادات ومراكز الإرشاد النفسي في الحالات إرشادية جماعات الأطفال والشباب والمراشدين والشيوخ ... إلخ

مزايا إرشاد النفسي الديني الجماعي :

المسترشد بأنه يعطي ولا يأخذ فقط

- يعتبر أنسب الطرق الإرشاد العملاء الذين لا يتجاوبون في الإرشاد الفردي
- يشعر المسترشد إلى أنه ليس الوحيد الذي يعاني من مشكلات نفسية يتيح خبرات عملية وأوجه نشاط متنوعة مفيدة في الحياة اليومية
- يجمع بين خبرات المسترشد الشخصية وبين واقع إجتماعي مجسد

عيوب الإرشاد النفسي الديني الجماعي : أهم عيوب الإرشاد النفسي الديني الجماعي

- شعور بعض المسترشدين بالمرح والخجل من يكشفون عن أنفسهم ويتحدثون عن عدم إستفادة البعض بالدرجة المطلوبة خضم الإهتمام بالجماعة
- صعوبة عملية الإرشاد النفسي الديني الجماعي من الناحية الفنية إذا بالإرشاد الفردي
- عدم التمكن من إحداث تغيرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية المسترشد

العوامل التي تساعد على نجاح الإرشاد النفسي الديني الجماعي :

توجد مجموعة من العوامل التي تساعد على نجاح الإرشاد النفسي الديني الجماعي من أهمها :

تقليد السلوك : يسفيد الأعضاء من ملاحظة سلوكيات الأخرين الإيجابية

التنفيس : ويقصد به التنفيس عن المشاعر وخاصة السلبية التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها أمام الأخرين

التعليم الإجتماعي : يتيح الإرشاد النفسي الديني الجماعي الفرص لتعليم مهارات إجتماعية
التعليم الشخصي : يتيح الإرشاد النفسي الديني الجماعي الفرصة للفرد لتعديل الخبرات الشخصية والإنفعالية وإدراك أهمية العلاقات الإنسانية والإجتماعية
الأمل : أي يتكون لدى الفرد توقعات المساعدة والأمل في التحسن
العمومية : مساعدة الفرد على الإحساس بالراحة عند معرفة أن هناك أشخاص أخرين لديهم صعوبات مماثلة
(محمد فتوح محمد سعدات ، 2015 ، ص 30 – 35)

خلاصة الفصل :

تم عرض مفهوم الإرشاد النفسي الديني ، والأسس التي يقوم عليها ومد تأثيره وقوته في تغيير بعض السلوكيات الخاطئة ، وتنوع الأساليب والفنيات التي تستخدم في الإرشاد من خلال التربية بالقصة والموعظة والإقناع العقلي ، وكذلك تناولنا أهم الخطوات وأنماط الإرشاد النفسي الديني وتصنيفات الإرشاد النفسي الديني ، والهجر في بعض الأحيان وكل هذه الأساليب كفيلة لتحسن حالة الفرد النفسية والاجتماعية وقد أولى كثير من الباحثين إهتماما بهذا النوع من الإرشاد لمناسبة الثقافة العربية والإسلامية ، ورغم ذلك لازال يحتاج كثيرا من الإهتمام من قبل الأخصائين النفسين والإجتماعيين وإتخاذه كمنهج في علاج بعض الحالات ، وتحسين الصحة النفسية والإجتماعية للأفراد والمجتمعات .

الفصل الثالث
التوافف النفسي الاجتماعي

تمهيد.
1-مفهوم التوافق النفسي والإجتماعي.
2-مجالات التوافق.
3-بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم التوافق.
4-نظريات التوافق.
5-معايير التوافق.
6-أساليب التوافق.
7-سمات الشخصية المتوافقة.
8-مظاهر سوء التوافق.
خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن طبيعة الإنسان تجعل من التوافق هدفا يسعى إلى تحقيقه،فعليه أن يتكيف مع ظروف بيئته ومجتمعه،وينجح في التعامل مع الآخرين ليحقق له التوافق الشخصي والإجتماعي،إن إنعدام التوافق يجعل الفرد يعيش في مشكلات وحالات من التوتر والإحباط وهذا مايعرقل بلوغه لهدفه،وتحقيق مطالبه وحاجاته النفسية والاجتماعية،ومن هنا فالتوافق عملية متطلبة في سيرورة حياة كل مخلوق وبالضرورة الإنسان ولهذا يتضمن هذا الفصل تفاصيل حو ل المفهوم.

1-مفهوم التوافق:

1-1لغة:

وافق/توفق على/توافق في يتوافق،توافقا،فهو متوافق،والمفعول متوافق عليه.
-توافق مع متطلبات الحياة الجديدة:تكيف معها.
-توافقت وجهات النظر:تآلفت ،إنسجمت توافقت الألوان-توافق الحيوان مع بيئته.
توافقت أقوال الشهود:إتفقت،تشابهت، كانت في وفاق وتماثل"توافقت تفاصيل واردة من مصدرين-توافقت التواريخ".
-توافقوا على الأمر/توافقو في الأمر:إجتمعوا فيه ولم يتخالفوا توافقوا في آرائهم-توافقا في طريق السفر".(أحمد مختار،2008، ص73،24).
فالتوافق مأخوذ من وفق الشيء لاءمه وقد وافقه عبد إلا بتوفيقه،والمتوافق من جمع الكلام وهيئه (الفيروز أبادي،1991 ص19،4)
والتوافق هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الإنحراف في السلوك (إبراهيم أنيس وآخرون،1973، ص47،10) .
نجد أن المعنى اللغوي للتوافق هو الانسجام والتلاؤم والمطابقة والإتفاق،فالتوافق يعني أن الفرد قد تطابق سلوكه ومشاعره مع ماإتفق عليه بأنه سوي.

1- 2 إصطلاحا:

تعددت وإختلفت المنطلقات التي تحدثت عن التوافق باختلاف الإطار النظري والفلسفي الذي ينطلق منه الباحثون:

فالتوافق في أصله مصطلح بيولوجي **يعني به داروين** (1958)قدرة الكائن الحي على مواجهة الظروف البيئية من تغيرات،بحيث يشبع حاجاته،ومن تحقق له المحافظة على حياته،ويرى داروين أن التكيف ينتج من ثلاث عوامل رئيسية هي التمايز،الإنتخاب والوراثة وهذا المفهوم يشير إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه سعيا منه من أجل البقاء (شاذلي،2001،ص49)

فالتكيف عند علماء الأحياء هل كل تغيير يحدث في بيئة الكائن الحي أو وظائفه يجعله أقدر على الاحتفاظ بحياته وتخليد نوعه ومن الأمثلة على هذا التكيف البيولوجي دفاع الجسم عن نفسه إن اقتحمه جسم غريب،إزدياد الكريات الحمراء في دم من يقطنون أعالي الجبال،قيام بعض مناطق المخ السليمة بوظائف منطقة أخرى أصابها التلف أو مايحدث عند إستئصال كلية من تضخم الكلية الأخرى

وإزدياد نشاطها وهو تكيف آلي يحدث على غير علم الفرد وإرادته (عثمان حمدين،2005،ص15)
نستنتج أن التوافق عند علماء الأحياء هو مجموع التغيرات التي يحدثها الكائن بهدف المحافظة على حياته،وكأن غريزة البقاء تتطلب التكيف الدائم والمستمر إزائ أي تغيرات طارئة تخل بوظيفة الكائن.
والتوافق عند علماء الاجتماع هو عملية اجتماعية ترتبط بالبيئة الإجتماعية هدفه الحفاظ على التفاعل الإيجابي للفرد مع الجماعة والجماعة مع الفرد وتحقيق الإنسجام والملائمة بين الأفراد والجماعات أو بينهم وبين بيئتهم الإجتماعية مع محاولة التقليل من الصراعات.

أما **التوافق عند علماء النفس** فيقصد به تغيير في سلوك الفرد بما يناسب مايحدث في البيئة من تغيرات وصراعات عن طريق ايجاد حل لها.
-عرض بعض تعاريف التوافق:
يعرف معجم أنجلس وانجلش التوافق الإجتماعي بأنه"إنسجام الفرد وعلاقته مع محيطه الإجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية

ويعرفان آيزنك وآرنولد التوافق بأنه:
"حالة من إشباع حاجات الفرد من جهة ومتطلبات البيئة من جهة أخرى،وهو العملية التي يحقق بها الفرد التوازن بين إحتياجاته والظروف التي تؤثر في إشباع الاحتياجات".
فالتوافق يعبر عن طريق الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس،وذلك أن كل سلوك يصدر عنه ماهو إلا نوع من التكيف،فالفرد يولد مزودا بأنواع مختلفة من الإستعدادت الجسمية والعصبية والنفسية التي تحتاج إلى التهذيب الذي يقدمه المجتمع والأسرة.(سهير كامل،1999 ، ص 33)
نستنتج مما سبق أن التوافق بصفة عامة يهم الفرد في جميع المجالات النفسية والاجتماعية،فالحياة الإنسانية،كلها تسعى إلى التكيف مع البيئة والتوافق مع الظروف من أجل المحافظة على البقاء والعيش بتوازن.

2-مجالات التوافق:

تتعدد مجالات التوافق،فنجد منها التوافق العقلي والتوافق الدراسي والتوافق الجنسي،والتوافق الزواجي والتوافق السياسي والإقتصادي أو الديني،ويكون ذلك تبعا لتعدد مواقف حياة الفرد،إلا أن معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن بعدا التوافق الأساسيان هما البعد الشخصي والبعد الإجتماعي،على إعتبار أن تلك المظاهر المتعددة يمكن ضمها إلى بعضها لتشكيل عناصر البعدين الشخصي والإجتماعي(شاذلي ،2001 ، ص 51)

1.2-التوافق النفسي:

يعتبر التوافق الشخصي البعد الأساسي والمجال الأول من مجالات التوافق حيث أنه يعمل على الصعيد الداخلي للفرد والطريقة التي ينظر بها إلى نفسه التي بين جنبيه وإلى المجتمع من حوله،ويتضمن التوافق الشخصي السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي (زهران،2001، ص 29)

ومن أبعاد التوافق الشخصي مايلي:

1.1.2-التوافق الصحي:

حيث تعتبر صحة الفرد وسلامته وخلوه من الأمراض والعيوب الجسمية مصدرا أساسيا من مصادر الصحة النفسية وإن وجود عيب أو مرض أو خلل في التكوينات الجسمية ،تؤدي إلى خلل في الوظائف النفسية المختلفة ولاسيما التكوين الجسمي ليس بمنفصل عن التكوين النفسي بل إنهما معا يشكلان وحدة واحدة جسمية نفسية وبالتالي فإن أي خلل في الجانب العضوي يؤدي إلى خلل في الجانب النفسي وكذلك العكس.(عباس محمود،1996 ، ص 46)

2.1.2-التوافق الإنفعالي:يعتبر أحد أبعاد التوافق حيث إن من سمات الشخص السوي أن يكون متوافقا إنفعاليا ويعني مايتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل مواقف النقد والإحباط مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والإطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر (دسوقي،1974، ص 20)

فالشخص المتوافق إنفعاليا هوالذي يستطيع التحكم في إنفعالاته وتوجيهها،كما أنه يتصف بالنضج والقدرة على التعبير عن إنفعالاته بصورة متزنة.

2-2-التوافق الإجتماعي:

وهو قدرة الفرد على المشاركة الإجتماعية الفعالة،وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه،وقدراته على تحقيق الإنتماء والولاء للجماعة من حوله،والدخول في منافسات إجتماعية بناءة مع الآخرين،والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الآخرين في وجو من الثقة والإحترام المتبادل معهم،وشعور بالسعادة والإمتنان للانتمائه للجماعة وإحتلاله مكانة متميزة من خلال مايؤديه من عمل إجتماعي تعاوني (شقير،2003 ، ص 6)

فالتوافق الإجتماعي هو قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي في مجتمعه وأداءه لأدوراه،وتقبل الآخرين الإحساس باللإنتماء للجماعة التي يعيش فيها.

1.2.2-التوافق الأسري:

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض،حيث تسود المحبة والثقة والإحترام

المتبادل بين الجميع،وقد يمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية (شاذلي عبد الحميد،2001 ، ص 63)

2-2.2-التوافق المدرسي:

ويعد الفرد متوافقا مدرسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المدرسة عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته المدرسية من مدرسين وزملاء وعاملين وللتوافق المدرسي مؤشرات تتمثل في بناء الفرد علاقات حميمة مع الأصدقاء والأقران في المدرسة ومدى شعوره بالإحترام بينهم وتنمية الشعور بالثقة بالنفس وبالأخرين وتعاونه ومشاركته في أنشطة المدرسة المختلفة.(دمنهور،1996 ، ص 186)

3-<u>بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم التوافق:</u>

1.3-التوافق والتكيف:

هناك خلط كبير في إستخدام المصطلحين ،فقد تباينت آراء الباحثين حول الموضوع:يقصد بالتكيف تكييف أو تعديل المهارة المكتسبة لتوافق موقفا أدائيا جديدا،وهي مرحلة متقدمة يمكن من خلالها قيام الشخص الماهر بتحوير المهارة أو تطورها أو إضافة تعديلات جديدة عليها بما يتناسب مع ذلك الموقف،والفرد الذي يصل إلى هذا المستوى من الآداء المهاري الحركي يمكنه أن يحكم بدقة على آداء الآخرين.

أما التوافق فيعني تلائم الكائن مع بيئته،إما بتغيير سلوكه أو بيئته أو كلاهما،والفرد المتوافق يكون على علاقة طيبة مع بيئته الطبيعية وألإجتماعية ،مما يحقق له الإستقرار الوجداني(شحادة والنجار،2003 ، ص 160)

ويرى البعض أن التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية،بينما يركز التوافق على الجوانب النفسية والإجتماعية (السيد فؤاد البهي،1980 ، ص 08)

ويرى الخطيب أن التوافق والتكيف نفس المعنى فكلاهما يدل على محاولات ويساعد الفرد للتوائم والإنسان مع الذات من جهة والبيئة من جهة أخرى (الخطيب،2004 ، ص 148)

مهما اختلفت الآراء حول المفهومين إلا أنهما كلاهما يدل على نفس المعنى وهو إحداث نوع من التغيرات من أجل التلائم فسيولوجيا ونفسيا وإجتماعيا.

2-3-التوافق والصحة النفسية:

هناك إرتباط بين المصطلحين يصل إلى حد الترادف،لعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا للمواقف بيئته والعلاقات الشخصية يعد دليلا لتمتعه بصحة نفسية جيدة وهذا ما جعل بعض الباحثين يلجئون إلى إستخدام مقايس للصحة النفسية لقياس التوافق،ومقايس التوافق أحيانا لقياس الصحة النفسية.(مدحت عبد اللطيف ، 1990 ، ص 83)

فالتوافق هو التمتع بالصحة النفسية والإجتماعية بمجالاتهما أما الصحة النفسية فهناك إختلاف في تحديد معناها فهي تشمل الخلو من الإضطرابات النفسية.
4-نظريات التوافق:هناك العديد من النظريات التي درست التوافق النفسي وحاولت تفسيره،

سنتطرق فيمايلي إلى أهم هذه النظريات:

4-1-النظريةالبيولوجية الطبية:
يرى أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم وخاصة مخ الإنسان،ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها،أو إكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح،والعدوى الأمراض المزمنة،كمرض السكري والقلب الناتج عن الضغط الواقع على الفرد،فالتوافق يعتمد على سلامة وظائف الجسم المختلفة أما سوء التوافق فهو إختلال نشاط الجسم أو وظيفة من وظائفه (مدحت عبد اللطيف، 1990 ، ص 42)
ترى النظرية البيولوجية أن التوافق يتضمن الجانب الجسمي والبيولوجي،فالصحة الجسمية تعني التوافق والمرض يعني سوء التوافق.
4-2-النظرية التحليلية:
يؤكد"فرويدFreudوأتباعه على أن هناك حياة لاشعورية يعيشها الفرد إضافة إلى الواقع الشعوري له،كما أنه يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة تسير سلوكه ويسعى بشكل مستمر للإشباعها،كما أنهم يعتبرون أن الحياة ماهي إلا سلسلة من الصراعات،تتسبب في ظهور الإشباعات أو الإحباطات لدى الفرد (لويس مليكة،1970 ، ص 95)
فيرى أن الشخصية تتكون من ثلاثة قوى أساسية هي:الهو ويتضمن الموروثات المعبرة عن الغرائز معتدة مبدأ اللذة،الأنا وتعتبر بمثابة المدير التنفيذي للشخصية حيث يسعى للإيجاد حالة من التوازن بين مطالب كل من الهو والأنا الأعلى،ويركن إلى مبدأ الواقع،بينما يتعتمد الأنا الأعلى على مبدأ المثالية والدفاع عن السعي نحو الكمال (الشنداوي،1999 ، ص 382)
حيث يشير فرويد إلى أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في قوة الأنا،القدرة على العمل،القدرة على الحب،ويرى "يونغ"youngأن التوافق يكمن في إستمرار النمو الشخصي دون توقف،كما أشار إلى أن التوافق السوي يتطلب التوازن أو الموازنة بين ميولنا الإنطوائية وميولنا الإنبساطية ،والعالم الخارجي،هي الإحساس،الإدراك ،التفكير ،أما في نظر فروم"Fromm فإن الشخصية هي التي لديها تنظيم موجه في الحياة،والقدرة على التحمل والثقة،وأشار "أريكسون"Ericksonإلى أن الشخصية المتوافقة لابد أن

تتسم بالثقة والإستقلالية،التوجه نحو الهدف،الاحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب.(عباس محمود عوض،1996 ، ص 85)
ويرى أدلرAdler أن السلوك يتحدد على نحو أولى بالدوافع الإجتماعية بالرغم من أنه لم يعتبر الإمكانية الإجتماعية فطرية ولقد كان الكفاح من اجل التفوق والرفعة للتوافق هو الدافع الإجتماعي الذي يركز عليه أدلر كتعويض عن مشاعر الدونية،كما يرى أن حدوث السلوك المرضي يكون عن طريق مبالغة الفرد في إظهار الشعور بالدونية والرغبة في التفوق،غير أن النتيحة النهائية هي وجود قوة دافعة أساسية في كل الكائنات الإنسانية بحيث تفسر النماء والتقدم الإجتماعي (الزغبي،1994 ، ص 51)
فالتحليل النفسي يرى أن توافق الشخص ينتج عن توازن القوى الثلاث (الأنا،الهو ،والأنا الأعلى)أي قدرة الأنا على حل الصراع القائم بين الغرائز من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى،فحسن التوافق ينتج عن حل الصراعات أو المكبوتات بطريقة غير مرضية عن طريق آليات الدفاع النفسية.

3-4- **المدرسة السلوكية:** يرى علماء المدرسة السلوكية سكينر"watson et Skinnerأن عملية التوافق تتم بدون قصد وبصورة آلية عن طريق الإثابات البيئية،في حين يرى"باندورا"و"ماهوني" Panadora et Mahoniأن بعض عمليات التوافق تتم بصورة قصدية واعية تماما،ويرون أن السلوك التوافقي هوالذي يؤدي إلى خفض التوتر الناتج عن إلحاح دافع معين والفرد يتعلمه،ويميل إلى تكراره في المواقف المماثلة،كما يرون أن الشخصية ليست إلا جهاز العادات والمهارات والسلوكيات التي إكتسبها الفرد،والسلوك التوافقي هو القدرة على التنبؤ بالنتائج المترتبة على السلوك والقدرة على ضبط الذات (السندي ،1990 ، ص 23)
فحسب إعتقاد "واطسن"و"سكينر"فعملية التوافق لايمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري،بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات كما أوضح "وولمان"وكراينرWolman et kraynerأن الفرد الذي لايثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم،مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة للسلوك (أبو مصطفى والنجار ،1998 ، ص 65)
فالمدرسة السلوكية ترى أن السلوك التوافقي هو سلوك متعلم تم إكتسابه من خلال قوانين التعلم والمثيرات التي يتعرض لها الفرد عن طريق التعزيز والثواب والعقاب،ونفس الشيء بالنسبة للسلوك اللاتوافقي فهو يخضع لنفس قوانين التعلم وبالتالي يحتاج إلى إعادة تعليم الفرد سلوك تكيفي جديد.

4.4-المدرسة المعرفية: يرى أصحاب المدرسة المعرفية أن للانسان الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به وهو يقبل على إختيار السلوك المقبول إجتماعيا ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومع مجتمعه وهو لايتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل ومن هنا يمكن القول إن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في إكسابه التوافق،فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا الأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط كلما كان قادرا على التوافق السليم (مرسي كمال ،1978، ص 91)
فالمدرسة المعرفية تركز على الأفكار اللاعقلانية والخاطئة ودورها في إحداث سوء التوافق،وبالتالي فالتوافق هو جعل الفرد يدرك هذه الأفكار اللامنطقية ومحاولة تغييرها ومعرفة ذاته وإمكانياته ،فكلما زاد وعي الفرد على التفكير السليم زاد توافقه مع ذاته ومجتمعه.

4-5.النظرية الإنسانية: يرى العلماء الإنسانيون أن هناك سمات تميز الإنسان عن الحيوان كالحرية والإبداع،وكان في مقدمتهم كل من"كارل روجز"Rogersو"أبراهام ماسلو" Maslow"و"جوردون ألبورت" Alport ،فرأى "روجرز"بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة في سلوكهم على نحو لايتسق مع مفهوم الذات لديهم،ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قديستمر إذا ماحاولوا الإحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك،مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أمرا مستحيلا،فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق،ويذهب "ماسلو"إلى أن أصحاب الشخصية المتوافقة يتميزون بخصائص معينة بالقياس إلى سيء التوافق،ومن أهمها إدراك الواقع على نحو أكثر فاعلية وعلاقات مريحة معه وتقبل الذات والآخرين والطبيعة التلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع والتركيز على المشكلات والإهتمام بها خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة والقدرة على الإنسلاخ عما من حوله من مثيرات،والحاجة إلى الخلوة الذاتية والإستقلال الذاتي عن الثقافة والبيئة والشعور
العميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة للبشرية ككل والتمتع بعلاقات شخصية متبادلة وعميقة والتحلي بالأخلاق الديمقراطية والتمييز بين الوسائل والغايات والخلق والإبداع (كفافي ، 1990 ، ص 35)
فالمدرسة الإنسانية ترى أن تحقيق الذات يؤدي الى التوافق فالشخص يسعى إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية ثم النفسية والإجتماعية ويعتبر ذاته أعلى مستويات الإشباع فعندما يفشل في الوصول إليه يصبح في حالة سوء توافق.

5-معايير التوافق:
هناك العديد من المعايير التي يمكن إعتمادها في تحقيق التوافق من بينها:

5-1-**المعيار الإحصائي:**الحكم على مستوى التوافق النفسي يعتمد في هذا المعيار على قاعدة تعرف بالتوزيع الإعتدالي،والذي يرتكز على المتوسط العام لمجموعة السمات التي يتميز بها الفرد وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعيار لايتمتع بكفاءة تضمن سلامة لشعورهم بالرضا وتوافقهم مع ذاوتهم (منصور طلعت ،1982، ص 65)

فالمعيار الإحصائي وحده غير كاف لتفسير التوافق لأنه لا يمكن تطبيقه على جميع السمات النفسية،لذا ينبغي التفكير في مؤشرات أخرى أكثر دلالة من الإحصاء.

5-**2- المعيار الإجتماعي:**إن لكل مجتمع خصائصه الخاصة به،ويتخذ هذا المعيار من مسايرة المعايير أساسا للحكم على السلوك السوي أو أخلاقه،فالشخص السوي هو ذلك الشخص المتوافق إجتماعيا،والعكس صحيح (زهران ، 2001 ، ص 11) يربط هذا المعيار بمسايرة الفرد للأعضاء الجماعة التي يعيش فيها،وهذا مؤشر غير كاف،فمثلا إذا إنتقل شخص إلى جماعة أخرى تتسم بخصائص منافية لقيم وأعراف جماعته،وهنا يلجأ الفرد لمسايرة الجماعة الجديدة من اجل الوصول إلى التوافق فيصبح عرضه لصراع قيمي ممايؤدي إلى سوء التوافق،أما إذا حافظ على معايير جماعته اولى فيصبح أيضا في صراع.

5-3-المعيار الباثولوجي:ويتم الاستناد ضمن هذا المعيار على الأشخاص الغير متوافقين أساسا،ولذا فإن بالإمكان تحديد الدرجة التي يرتكز عليها في التعرف على شخصية الفرد من خلال بعض الأعراض الشاذة الظاهرة على السطح،ومايؤخذ على هذا المعيار هو عدم تحديده للدرجة التي يمكن إعتمادها كمحك لاحكم على شخصية الفرد (راجح ،1995 ، ص 92)

فالمعيار الباثولوجي يتم الإعتماد عليه خصوصا في مجال الإضطرابات النفسية،فتحكم على سلوك الفرد بالتوافق أو سوء التوافق من خلال شدة أو درجة الأعراض للعلامات المرضية حسب تصنيف معترف به للامراض.

5-**4-المعيار الذاتي:**ويقصد به التوافق كما يدركه الشخص ذاته بصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير الأخرى فالمحك هنا هو مايشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الإتزان والسعادة،أي أن السواء هو إحساس داخلي وخبرة ذاتية.(يسرى إجلال، 2000 ، ص 32)

وفي هذا المعيار وحده يعتبر غير كاف لتفسير حالة التوافق لأن المدمن مثلا يصبح في حالة نشوة وسعادة بعد التعاطي وهذا لايعتبر توافق.

5-**5-معيار النمو الأمثل:**رغم مفهوم أهمية النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل

تشكل النمو الأمثل،فما يعتبر مرغوبا إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية،ولذا فإن مفهوم النمو الأمثل يمكن إعتباره مبدأ عاما وليس محكا يمكن تحديده وقياسه (شاذلي عبد الحميد،2001 ، ص 30)
فحسب هذا المعيار الفرد المتوافق هو الذي يكون نموه مثالي،ولكن السؤال ماهي المعايير التي تعتمد عليها في تحديد النمو المثالي؟وهل هناك إجماع على هذه المعايير؟وهل يمكن تطبيقها على الافراد رغم الفروق الفردية؟

5-**6-المعيار القيمي**:يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق السائد في المجتمع ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الإجتماعية السائدة في جماعته،وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية،وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع (محمد علي ،وعبد الغني أشرف، 2005 ، ص 152)
فالفرد المتوافق هو الذي تتطابق فيه قيم مجتمعه،وهو يعتبر جانب من جوانب التوافق لذا يظهر لنا أن المعيار وحده يبقى قاصرا عن تفسير ظاهرة التوافق.
من خلال المعايير السابقة نستخلص او نستنتج أن الإعتماد على معيار لوحده غير كاف لتسير ظاهرة التوافق بل ينبغي التوفيق بينهما للوصول إلى تفسير متكامل يوضح لنا مدى توافق الفرد بشتى مجالاته.

6-<u>أساليب التوافق عند المراهق:</u>

إن المراهق يتعرض في هذه المرحلة للإحباطات عديدة،وذلك للإشباع حاجاته،فإذا كانت الحاجة بيولوجية في ظل حالة عدم توازن،أما إذا كانت الحاجة نفسية فنجد أن المراهق في محاولته التعايش معها يلجأ إلى إستعمال ميكانيزمات دفاعية مختلفة،ويمكن أن يكون العدوان أحدهما (عيالي ،2006 ، ص145)وتتمثل آليات الدفاع الوصول إلى نوع من التوازن بين الدوافع والحاجات الصعبة المنال والمستحيل تحقيقها،أو غير المقبولة إجتماعيا،وبين الدوافع المضادة من معايير أخلاقية وقيم وتقاليد وقوانين وفروض دينية وموانع طبيعية،كما أنها تمنع الدوافع المكبوتة من إختراق مجال الشعور دون شعور الفرد بالقلق والصراع وبالتالي تحقيق الإستقرار العاطفي والثبات الإنفعالي،والشعور بالأمن،والوصول إلى أنماط سلوكية وحلول ودية وسطى تمكن الفرد من تحقيق التوتر (شاذلي ،2001،ص 102)
ونذكر أهم الميكانيزمات الدفاعية التي تسهم في تحقيق التوافق والتوازن كمايلي:

6-1-الكبت: عملية دفاعية لاشعورية يلجأ إليها الفرد للتخفيف مما يعانيه من صراع أو قلق،أو للتخفيف من الأزمة بخداع الذات وهو عبارة عن إبعاد الذكريات المؤلمة والنزاعات الغير مرغوب فيها،والتي تسيء إلى تقدير الفرد لذاته ودفعها إلى اللاشعور حيث تبقى بعيدة فلا تثير القلق (مجدي عبد الله ،2003 ، ص 80)

6-2-التبرير:آلية يستخدمها المراهق كثيرا من أجل تقوية آناه ،ويختلف التبرير عن الكذب في أنه آلية لاشعورية يخدع بها الفرد نفسه،بينما الكذب شعوري يخدع به الفرد الآخرين (مجدي عبد الله ،2003 ، ص 83-81)

6-3-التعويض: هو محاولة الفرد النجاح في ميدان لتعويض إخفاقه أو عجزه الحقيقي أو المتخيل في ميدان آخر مما جعله يشعر بالنقص.(زهران ، 1977، ص 42)

6-4-النكوص: هو رجوع الفرد إلى أساليب طفيلية أو بدائية من التفكير أو السلوك حين تعترضه مشكلة،أو حين يعجز عن التغلب بطريقة بدائية من التفكير أو سلوك حين تعترضه مشكلة،أو حين يعجز عن التغلب بطريقة بدائية على مايعانيه من إحباط أو صراع وفيه يلجأ الفرد إلى وسائل ساذجة كانت تشبع دوافعة من مراحل سابقة من مراحل نموه،ومن مظاهر النكوص عند الكبار السب والصراخ والغيرة والعناد والبكاء (مجدي عبد الله، 2003 ، ص 63)

6-5-الإعلاء: هو إحدى الأساليب اللاشعورية التي يلجأ إليها الأنا من حل الصراعات النفسية،وذلك بأن يقوم بتحويل طاقة دافع معين إلى موضوع آخر بديل مقبو إجتماعيا،والتسامي بهذه الكيفية يتضمن تساميا بدوافع الفرد ومشاعره وإنتشالها من مستوى متدني إلى مستوى راق متحضر،ومثال ذلك إشباع دافع العدوان إلى رياضة مثل الملاكمة (العيسوي،1992 ، ص 48)

6-6العدوان : يحدث العدوان كحيلة لاشعورية لخفض التوتر نتيجة لتأزم شديد،وقد يكون العدوان على أشياء تافهة لاعلاقة لها بمصدر التوتر مثل قذف الحاجات أو سب الأشياء ولعنها،وقد يكون العدوان هدفه عاما،ومن ذلك العدوان على التقاليد والنظم بالاضراب والثورة،أما العدوان على الذات فهو أشد وطأة وأكثر تعقيدا (شاذلي،2001 ، ص 95)

من خلال عرض بعض آليات الدفاع نجد أنها صبغة لاشعورية يلجأ إليها الفرد أو بالأحرى الجهاز النفسي والأنا من أجل تخفيف القلق أو مواجهة المواقف الغير مرغوب فيها أو غير المقبولة إجتماعيا.

7- سمات الشخصية المتوافقة:

ويمكن حصر سمات الشخصية التي تشير إلى التوافق السوي بمايلي:

1-**7-مفهوم الذات الإيجابي:**حيث يفهم الفرد نفسه ويكون تقييمه لذاته موضوعيا كما يقبل ذاته ويحترمها.

2-**7-إدراك الواقع:**ويتحقق من خلال إدراك الفرد لذاته ولبيئته إدراكا يتسم بالواقعية.

3-**7-وحدة الشخصية:**التحرر من الصراعات

4-7-**المواجهة :**القدرة على مواجهة مشاكل الحياة.

5-**7-الإستقلالية:**وتتطلب الثقة وضبط الذات وإتخاذ القرار المستقل.

6-**7-تحقيق الذات:**عبر تنمية إمكانات الفرد إلى أقصى درجة بحيث يستخدم قدراته بفاعلية (طحان ،1987، ص 166)

كما أن التوافف الحسن يتم على مستويين شخصي ويشير إلى أن التوازن بين الوظائف المختلفة مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها دون صراعات قوية،وإجتماعي ويعني أن ينشئ الفرد علاقات منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها ويتأثر التوافق الاجتماعي بمدى الإنسجام الداخلي في الشخصية (كفافي،1987 ، ص 36)

8- سمات الشخصية سيئة التوافق:

يشار إلى سوء التوافق بأنه الفشل في تحقيق الإتزان بين الفرد ومحيطه الذاتي والإجتماعي وينعكس سوء التوافق في فشل الفرد في إشباع حاجاته في خفض التوتر وحل الصراعات (مخيمر،1974 ، ص 20)

كما يرى راجح (1985)أنه إذا عجز الفرد عن إقامة الولائم والانسجام بينه وبين بيئته وبين نفسه قيل أنه سيء التوافق كما يبدو سوء التوافق في عجزه عن حل مشكلاته اليومية على إختلافها (راجح ،1985، ص 478)

ومن مظاهر سوء التوافق مايلي:

-الشعور بالتعاسة:وهو مظهر أساسي لسوء التوافق وقد أشارت درسات عديدة إلى أن بعض المظاهر الإنفعالية مثل الخوف والقلق والتوجس هو من مؤشرات القلق

-عدم فهم الفرد لذاته:يكون سلبيا عندما يبالغ الفرد في قدراته أو عندما يضع الفرد لنفسه أهداف أقل من قدراته كما تقود المبالغة في تقدير الذات إلى الفشل في حين التقدير السلبي للذات يؤدي الى عدم تحقيف الذات.

-الجمود أو نقص المرونة: عدم قدرة الفرد على إيجاد أساليب سلوكية بديلة للأنماط السلوك التي إعتاد عليها حتى عند فشلها في تحقيق غايات وذلك بسبب نقص المرونة.

-رفض الذات: مما يؤدي إلى الصراع والقلق كما أن هناك إرتباط في ضعف الذات والضعف في ثبات الشخصية.

-العزلة:والتي تؤدي إلى الإحساس بالكآبة وفقدان السعادة وعدم الرضا عن الذات.

-عدم تحمل المسؤولية: مما يعني أن الفرد لم يصل إلى النضج الإجتماعي والوجداني اللازميين (الطحان ،1987 ، ص 191)
وفي الآخير نستنتج أن سوء التوافق هو عدم وصول الفرد إلى إشباع حاجاته إضافة إلى عدم قدراته على التعامل مع المحيط الخارجي.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي كما يمكن النظر للتوافق النفسي الاجتماعي من خلال ثلاثة أبعاد هي:البعد النفسي والعقلي والاجتماعي،ويعتبر التوافق من ضروريات الحياة،لكي يتمتع الفرد بصحة نفسية سعيدة وهي مايسعى إليه الفرد في حياته،والتوافق السوي هي القدرة على مواجهة الصعاب والمشاكل فهو عملية مهمة في حياة الإنسان والهدف منه التغلب وتذليل العقبات المختلفة في الحياة.

الفصل الرابع
المراهقة.

تمهيد.
1-تعريف المراهقة.
2-تحديد مراحل المراهقة.
3-أنماط المراهقة.
4-مظاهر النمو في المراهقة.
5-الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق.
خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية فهي مرحلة تتبلور فيها شخصية الفرد،بل يمكن إعتبارها فترة ميلاد جديدة،لمايحدث فيها من تغييرات مختلفة على مختلف الجوانب،فالإضافة إلى كونها مرحلة إنتقالية وحرجة سوف نتعرف عليها في هذا الفصل.

1-تعريف المراهقة:

كلمة مراهقة Adolecence مشتقة من الفعلAdolescere ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي والإنفعالي.(محمد مصطفى زيدان،1990 ، ص 162)

في اللغة: المراهقة فهو المقاربة،فراهقته معناها أدركته وأرهقته تعني دانيته،وراهق الشيء أي قاربه وراهق البلوغ أي قرب من سن البلوغ وراهق الغلام أي قارب الحلم والحلم هو القدرة على إنجاب النسل،ومفهوم المراهقة لايوجد في جميع المجتمعات فقي بعض المجتمعات يؤخذ بعين الإعتبار تصيفات الراضيع والراشد والشيخ،إلا أن بعض العلماء لايوافقون على هذا التصنيف منهم العالم غوشGauche حيث يرى أن هذا التصنيف لايسمح لنا بمعرفة سيرورة النمو والبعض الآخر يشير أنها تمتد من نهاية الطفولة إلى بداية سن الرشد،وتعرف أنها فترة تغير بيولوجي مرتبط بمظاهر البلوغ وفترة نفسية في سيرورة الفكر وإكتساب الهوية وآخيرا تحولات إجتماعية تحت تأثير تطور العلاقات العائلية والمدرسية والمهنية تسبب صراعات وإضطرابات عاطفية.

تعرفها آنا فرويد: المراهقة بمثابة فترة من الإضطراب في الإتزان النفسي،وهي تنشأ بداية من النصج الجنسي ومايتبعه من عودة النشاط اللبيدي (إبراهيم قشقوش:1989 ، ص 59)

يعرفها ستانلي هول: المراهقة فترة عواطف وتوتر وشدة،تكتنفها أزمات نفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق لايمكن تجنب آزماتها والضغوط الإجتماعية والنفسية التي تحيط بها،وحسب رأيه إن العامل الأساسي الذي يخلق التواترات والصعوبات في الفترة من العمر هو التغييرات الفسيولوجية،كما أن الحياة الإنفعالية للمراهقين متناقضة من الحيوية إلى الخمول ومن المرح إلى الحزن ومن الرقة إلى الفضاضة.(حاصد عبد السلام زهران، 1982 ، ص 21)

يعرفها هيرلوك: بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الإستقلال عن سلطة الكبار وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها وإجتماعية في نهايتها.

ويعرفها لوين: بأنها مرحلة إنتقالية من وضع معروف وهي الطفولة إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفيا لايحسن التعامل معها (قشقوش ،1981 ، ص317)

تعرفها ماديناس:بأنها مرحلة تبدأ بظهور علامات النضج الجنسي في جوانب النمو الجسمي والإجتماعي،وتنتهي عندما يقوم الفرد بتولي أدوار الكبار وأغلب الأحوال على أنه شخص بالغ (منصور محمد جميل ،1989 ، ص 452)

وعرفها فوردبيتش: بأنها فترة تمتد من البلوغ وحتى النضج التناسلي الكامل.

والمراهقة حسب فرويد هي أزمة نشاط كبيرة للتواترات والصراعات في المرحلة الأوديبية وأكد على ذلك في قوله أن عقدة أوديب تبلغ ذروتها مابين 3و5سنوات خلال المرحلة القضيبية ويسجل خمودها الدخول في مرحلة الكمون ثم تأججها من جديد في مرحلة البلوغ والمراهقة حسب بياجي:يركز في تعريفها على عامل نمو السيرورات العقلية والتبادل الإجتماعي الذي يسمح بتفتح الفكر التركيبي ويبدأ هذا مابين 11و12سنة بحيث يتمحور الفكر كلية في سن 14و15سنة.
حيث يصل الذكاء إلى المرحلة النهائية من التوازن،ويرى بأن هذا لايكفي بل يجب تطور البنيات المعرفية يعني بأن المفاهيم تطورت وأصبحت واقعية،فالمراهق تحرر وأصبح يفكر بالمنطق التجريدي بعدما كان حبيس مجاله الحسي أي إدراك الشيء دون أن يلمسه أو يراه من ثم يمضي إلى التفكير المجرد،فالمراهق ينتقل من المستوى الملموس إلى المستوى التجريدي عن طريق التفكير التركيبي الذي يفتح له أبواب المعرفة والنشاط والتخطيط للأعمال المستقبلية.
وركز فالون ،H.Wallon أثناء دراسته للمراهقة على العامل الوجداني والذاتي والإنفعالي والتكوين للذات،وأهمية تطور الإمكانيات والحاجات النفسية من جراء حدوث تغيرات جسمية ونفسية التي لابد على المراهق أن يتكيف معها مما يؤدي لتكوين شخصيته،وفي هذه المرحلة تصاب هذه الآخيرة بتشوهات وتحولات وإضطرابات بحيث يصبح المراهق أنانيا ويبدي كرهه أو حبه للآخرين لأنه بحث مستمر عن الحب والعاطفة وحب النفس،وفي هذه الفترة يبدا في البحث عن شريك ليعبر له عن معاناته بعدها ينتقل إلى الشعور بحرية التحكم والإستقلالية في القيام بأعماله.

3-1-تحديد مراحل المراهقة:

تعتبر المراهقة مرحلة نمو وتنطلق مع أول ظهور سمات البلوغ وتستمر معها وتنتهي بكمال النضج،وأكدت الدراسات على أن هناك إختلافات وفترات شائعة فيها وتتميز كل واحدة منها بسمات شخصية وإجتماعية معينة،فيتجه البعض إلى التوسع في تحديد مرحلة المراهقة ويرون أنها تضم الفترة التي تسبق البلوغ ويحددونها مابين 21-10سنة ،ومنهم من يحصرها مابين 13-19سنة وهناك من يعتبرها الفترة من بداية البلوغ الجنسي وحتى الرشد وتقابل الأعمار 13عند البنات و14سنة عند الذكور،وهناك من قسمها إلى ثلاث مراحل أساسية من بينهم العالم"جيزل"وهي كالتالي:مرحلة المراهقة المبكرة من 14-12سنة والمراهقة للوسطى من 15إلى 17سنة والمراهقة المتآخرة من 18إلى 21سنة .

3-1-1المراهقة المبكرة:

وهي من 12إلى 14سنة أي الفترة التي تلي البلوغ يحدث خلالها إنفجار في النمو الجسدي وهي عادة مرحلة نمو سريع تتميز باستيقاظ القدرات العقلية كالقدرة الميكانيكية واللغوية تسمى سن الإرتباك لأنه يصدر عن المراهق أشكالا من السلوك تكشف عن مايعانيه من إرتباك وحساسية،يعاني من وطأة القيود الأسرية مع نزعة إلى الإستقلالية وتآكيدالذات.

2.1.3- المراهقة الوسطى:

تمتد مابين 17-15سنة ، هذه المرحلة لاتحمل معها تغيرات جديدة وهذا أن معظم مميزات النضج الجسمي ظهرت،ويكون فيها المراهق صورة ذهنية عن جسمه وينظر إليه كمركز لذات تنقصها الرغبة ولاتستطيع تحمل الهزيمة والإحباط

3.1.3-المراهقة المتآخرة:

تمتد مابين 18و21سنة خلال هذه الفترة والتي تعرف بنهاية المراهقة أو مرحلة الشباب،حيث تكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من أن يصبح عضو في جماعة الراشدين،وتمتاز بتبلور اتجاهاته الإجتماعية وميوله المهنية والعلمية وهي مرحلة إتخاذ القرارات والإستقلالية والإنطلاقة نحو المستقبل،وهي مرحلة النمو الخلقي ومراعاته للقواعد السلوكية وقد تعترضه مشكلات تختلف حدتها عن سابقيها وتزداد مخاوفه من عدم تحقيق الأماني ويحاول أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وأن يتعود على ضبط النفس والبعد عن العزلة باللإنضواء تحت لواء الجماعة(معوض خليل ،1993 ، ص 333)

وتفضل الباحثة هذا التقسيم لدقته وسعته لأنه لا يلغي جزء الطفولة الممتدة والمتصلة بمرحلة المراهقة حيث لا حدود ولا فواصل بين المرحلتين بل إمتداد لمراحل النمو.

2.3-أنماط المراهقة:

تشير الدراسات إلى وجود أربعة أشكال للمراهقة هي كالتالي:

1.2.3-المراهقة المتكيفة:

يتميز فيها المراهق بالهدوء النفسي ،والإتزان
الإنفعالي وعلاقاته الطيبة بالآخرين والتوافق النفسي والإجتماعي حيث لا أثر للتمرد على الوالدين والمدرسين،حياته يميزها ثراء علمي والسعي لتحقيق الذات،لاتأخذه الشكوك وموجات التردد، تنحني مراهقته نحو الإعتدال والإشباع المتزن وتكامل الإتجاهات (قشقوش ،1981 ، ص 327) ويعتمد وجود هذا النوع من المراهقة على إمكانية قيام علاقة سليمة بين الآباء والأبناء ويستطيع المراهقون

أن يصلو إلى النضج بسهولة عندما يضبط الآباء سلوكهم وتتخذ مواقفهم صورا تتسم بالحب والتعاطف.

2.3-2-المراهقة الإنسحابية والمنطوية:

المراهق المنسحب مكتئب،يعاني من العزلة والشعور بالذنب ليس له مجالات خارج نفسه غير أنواع النشاط الإنطوائي كالقرءاة وكتابة المذكرات التي تدور حول إنفعالاته ونقده للصور المحيطة به وعدم توافقه الإجتماعي،فنجده مشغول البال بذاته كثير التأمل في القيم الروحية والأخلاقية،والثورة على التربية الوالدية الضاغطة،تتشابه به الهواجس وأحلام اليقظةومشاعر الحرمان.

3.2.3-المراهقة المتمردة والعدوانية:

تكون إتجاهات المراهق العدواني مضادة للأسرة والمدرسة،وكل أشكال السلطة،يسعى إلى الإنتقام والإحتيال،وقد يدخن ويتصنع الوقار في المشي والكلام ويخترع المغامرات،أو يهرب من المدرسة ،يعاني مشاعر الإضطهاد والظلم،وعدم تقدير من يحيطون به لقدراته ومهاراته،وفي هذا الشكل تلعب التربية دورا بارزا يدفع المراهقين إلى الثورة والعدوان والعناد.

4.2.3-المراهقة المنحرفة:

هي الصورة المتطرفة للمراهق المنسحب العدواني وتأخذ سلوكاته صورة الإنحلال الخلقي التام، والإنهيار النفسي الشامل،
والإنغماس في ألوان السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات والسرقة وتكوين عصابات الأشرار وقد وجد أن بعضهم سبق أن تعرض لخبرات شاذة وصدمات مريرة وتجاهل لرغباته وحاجاته أو تذليل زائد وتكاد تكون الصحبة السيئة عاملا مهما في هذا النوع(عادل الأشول ،1989 ، ص 321)

3-3 مظاهر المراهقة :

3-3-1-مظاهر النمو الإنفعالي في المراهقة:

يشكل النمو الإنفعالي جانبا أساسيا في مرحلة النمو حيث يرتبط إرتباطا وثيقا بالجانب الإجتماعي الذي يعيش فيه المراهق،بحيث يؤثر على المسار النمائي لشخصية الناشيء ذاته المتحولة بكل ماتحمله من عواطف وأفكار والتي تلعب دورا بالسلب أو الإيجاب في التكوين الإنفعالي وتتميز بعدة أمور منها:
-التقلب والرهافة حيث يتأثر بالمثيرات مهما كانت تافهة،ويثور لأتفه الأسباب بعنف ويشتم الآخرين ويندفع ويتهور،إذا تعرض للإحباط شعر بالحزن الشديد

وينتقل من إنفعال للآخر بسهولة من التفاؤل إلى التشاؤم ومن البكاء إلى الضحك،ويندمج مع الآخرين وينعزل تارة اخرى.
-الإرتباك عندما لايجد لنفسه مخرجا من المواقف الحرجة ،وعندما يشعر بسخرية الآخرين منه أو مغلاتهم في مدحه ويعبر عن عجز المراهق في مواجهة المواقف إما لجهله بها أو غموضها عليه وحساسيته الشديدة للنقد من الكبار حتى وإن كان نقدهم صادقا من أعز الناس فقد يعتبرها إهانة أو إقراره بعجزه.(أحمد اوزي،2011 ، ص 14)

3.3-2-مظاهر النمو الإجتماعي في المراهقة:

النمو الإجتماعي في المراهقة يتأثر بالتنشئة الإجتماعية،فالمراهق يرغب في الإستقلال عن عائلته فهو يشعر أنه لم يعد ذلك الطفل،كما أنه لا يحب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة وأن يخضع سلوكه للرقابة سواء من الناحية الإقتصادية،أو حاجاته النفسية مثل الأمن والإطمئنان،كما تميز هذه المرحلة نمو العواطف الإجتماعية كحب الوطن والميل إلى المبادرة والمساعدة

4.3 – الحاجات النفسية والإجتماعية للمراهق :

إن حاجات الفرد النفسية كثيرة وأساسية تلعب دورا إيجابيا في إستمرارية تطوره ونموه بشكل عادي في جميع المستويات ومن بين الحاجات الأساسية للمراهق في جميع المستويات ومن بين الحاجات الأساسية للمراهق حاجته إلى الحب والتقدير،حيث إن الحاجة إلى الحب في المراهقة تعتبر شيئا أساسيا بالنسبة لصحته في المراهقة تعتبر شيئا أساسيا بالنسبة لصحته النفسية حيث يشعر بالتقدير والإهتمام الإجتماعي ممن حوله المراهقة (أحمد اوزي ، 2011، ص 30)

خلاصة الفصل:

وخلاصة القول،يتبين لنا مماسبق ذكره بأن المراهقة هي الإقتراب من البلوغ والرشد،أو هي مرحلة إنتقال ويمكن القول أنها تنتهي مع لحظة الزواج والإنجاب وتحمل مسؤولية أسرة.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 - الدراسة الإستطلاعية

2 - منهج الدراسة

3 - عينة الدراسة

4 – أدوات البحث

5 - خصائص السيكومترية

6 - الحدود الأساسية للدراسة

7 - الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد تطرقنا في الجانب النظري كل ما يخص موضوع الدراسة من معلومات عن كلا المتغيرين الإرشاد الديني والتوافق النفسي الاجتماعي بالإضافة إلى الفصل الأول الذي ضم مدخل عام للدراسة ، نتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية التي تعتبر مرحلة ضرورية من مراحل البحث وتعد الطريقة الصحيحة للتأكد من صحة الفرضيات وحل الأشكال المطروح بداية من الدراسة الإستطلاعية ومنهج البحث والعينة وصولا إلى أدوات البحث والأسلوب الإحصائي لحساب النتائج .

1 - الدراسة الإستطلاعية :

تفيد الدراسة الإستطلاعية في التعرف على ظروف الأفراد ، الذين ستطبق عليهم هذه الأدوات أو تتم معهم مقابلة ، أو يتم جمع البيانات عنهم ، ومدى إستعدادهم ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التي ستتبع معهم وغير ذلك من الظروف التي تمهد لنجاح إجراء البحث (محمد عبد العليم منسي ، 2003 ، ص 59 – 60)

حيث قمنا بدراسة إستطلاعية في مدرسة قرأنية البرواقية ولاية المدية ، وقد ساهمت دراستنا الإستطلاعية في

- كسر الحواجز بيننا وبين المراهقات
- تدليل الصعوبات المحيطة بالدراسة
- معرفة الجوانب الدينية الخفية المراهقات
- كيفية تعاملنا مع الطاقم المسجدي والمراهقة
- كيفية تطبيق المقياس

2 - منهج الدراسة :

إن الدراسة العلمية تقتضي إتباع منهج خاص بها ، حيث أن المنهج بمثابة مرشد يوجه الباحث إلى دراسة علمية دقيقة يمكن الإعتماد عليها وتعميمها ، فالمناهج تختلف باختلاف المواضيع ، وكما كانت طبيعة الدراسة هي معرفة العلاقة بين الإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي الإجتماعي لدى عينة من المراهقات قمنا باستخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأيسر والأدق بالنسبة لدراسات المتغيرات ، حيث يعرفه (رشيد رواتي ، 2004) على أنه طريقة في الوصف والتحليل والتعليل والتفسير بطريقة علمية لوضعية إجتماعية (ص 86)

3 - عينة الدراسة :

تم إختيار العينة بطريقة عشوائية ، شملت (40) مراهقة من المدرسة القرأنية الشيخ علي طبال السنة الدراسية (2022 ، 2021) ، وتمثل العينة (100) من المجموع الكلي والذي يقدر ب (80) مراهقات بنات فقط كم تم مراعاة تجانس وفارق العمر بين مراهقات من حيث السن والمستوى التعليمي

4 - أدوات جمع البيانات :

إعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس لجمع البيانات وأخر قمنا ببنائه

1 - إختبار التوافق النفسي الاجتماعي : وقد صمم من طرف (سهير إبراهيم 2004) لقياس التوافق النفسي الإجتماعي ويشمل (100) عبارة ، وهذا نظرا لأنه يقيس الجوانب الأربعة للتوافق النفسي ، والأسري ، والمدرسي، والإجتماعي

وهذا ما يناسب موضوع الدراسة إضافة إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة

الهدف من المقياس : يهدف المقياس إلى الوقوف على التوافق النفسي والإجتماعي بجوانبه المختلفة لدى الطلاب

أبعاد المقياس : إشتمل المقياس على أربعة أبعاد بواقع 25 بند لكل بعد هي التوافق النفسي ، التوافق الأسري ، التوافق المدرسي ، التوافق الإجتماعي حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من 100 بند يوافق 25 بند لكل بعد من أبعاد المقياس.

البعد	البنود الموجبة	البنود السالبة	المجموع
التوافق النفسي	1-3-6-8-9-10-11-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25	2-4-5-7-12-13	25
التوافق الأسري	27-28-31-32-33-34-35-37-41-42-47-48-50	26-29-30-36-38-39-40-43-44-45-46-49	25
التوافق المدرسي	51-52-53-54-57-59-60-61-62-63-64-65-66-69-70-72-73	55-56-58-67-68-71-74-75	25
التوافق الإجتماعي	76-77-78-79-80-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-97-98-99-100	81-96	25
المجموع			100

كيفية تصحيح المقياس :

- تصحيح الإجابات بالنسبة للعبارات الموجبة يرصد :

- درجة واحدة 1 للإجابة (لا أوافق)
- درجتين 2 للإجابة (أوافق نادراً)
- ثلاث 3 درجات للإجابة (أوافق أحياناً)
- أربع 4 درجات للإجابة (أوافق دائما)

- وتعكس الدرجات في حالة العبارات السالبة :

- أربع درجات للإجابة (لا أوافق)
- ثلاث درجات للإجابة (أوافق نادراً)
- درجتين للإجابة (أوافق أحياناً)
- درجة واحدة للإجابة (أوافق دائما)

وعليه تصبح الدرجة أدنى للمقياس (100 × 1 = 100) درجة وتمثل أرضية المقياس ، والدرجة القصرى للمقياس (100 × 4 = 400) درجة وتمثل سقف المقياس

إستبيان الإرشاد النفسي الديني : قمنا ببناء الإستبيان من طرف طالبتين بمساعدة الأستاذ المشرف ويحتوي على إحدى وعشرون بند وقام بتصحيحه الأساتذة المحكمين

أبعاد المقياس : إشتمل المقياس على أربعة أبعاد هي البعد العبادي ، البعد الأخلاقي ، البعد الإجتماعي ، البعد الفقهمي ، حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من 21 بند

5 – الخصائص السيكومترية لمقياس الارشاد الديني النفسي :

1- الصدق :

أ- صدق المحكمين : قمنا ببناء مقياس من طرف طالبتين بمساعدة الأستاذ المشرف ويحتوي على احدى و عشرون بند وقام بتصحيحه الأساتذة المحكمين.

ابعاد المقياس: اشتمل المقياس على أربعة أبعاد بند لكل بعد هي البعد العبادي ، البعد الأخلاقي ، البعد الإجتماعي ، البعد الفقهي حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من 21 بند .

ب- صدق إرتباط البنود بالدرجة الكلية :

و بالاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون بين ينود المقياس مع الدرجة الكلية ، و نتائج المدونة الجدول التالي :

جدول رقم (2) :يبين نتائج حساب صدق إرتباط البنود بالدرجة الكلية

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
1	0.639	8	0.538	15	0.572
2	0.533	9	0.489	16	0.732
3	0.636	10	0.807	17	0.609
4	0.577	11	0.637	18	0.559
5	0.464	12	0.563	19	0.693
6	0.529	13	0.386	20	0.652
7	0.661	14	0.656	21	0.781
				22	0.751

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معاملات إرتباط البنود المقياس بالدرجة الكلية تراوحت بين (0.386 و 0.807) وهي الدالة عند مستوى دلالة (0.05 و0.01).
وبالتالي مقياس الإرشاد النفسي الديني صادق

6 - الحدود الأساسية للدراسة :

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيمايلي :

- الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الحالية على عينة من المراهقات بمدرسة فرأنية الشيخ علي طبال بالبرواقية

- الحدود البشرية : تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي على عينة من المراهقات
- الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي خلال الفترة الممتدة بين 10 مارس 2022 إلى غاية 20 مارس 2022

7 – أساليب المعالجة الإحصائية :

نظرا لأهمية المعالجة الإحصائية في دراسة سنقوم بتحديد الإختبارات الإحصائية المستخدمة في دراستنا وهذا ما سيسمح لنا بتحقيق الفرضيات أو رفضها وبالتالي الحصول على نتيجة الدراسة أي الحصول على نتائج أكثر مصداقية والهدف من تناول الإحصائية هو الكشف عن العلاقات والفروق الموجودة بين المتغيرات الإحصائية ، يهتم الإحصاء بالبحث في البيانات يجمعها وتنظيمها ، تحليلها وإستقراء النتائج منها (بوحفص ، 2005 ، ص 210) وسوف نعتمد على الأساليب المعالجة التالية :

1 - النسب المئوية

2 - معامل الإرتباط Pearson

3 - المتوسط الحسابي

4 – الإنحراف المعياري

خلاصة الفصل :

من خلال هذه ما تم عرضه في هذا الفصل يكون قد تم توضيح أهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في دراسة الميدانية ، فهي بذلك تسهل له عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الإعتماد على نتائجها ، حيث يبدأ الباحث دراسة الميدانية بدراسة إستطلاعية تمهيدية لدراسة الأساسية ، ثم التعرف بالمنهج المستخدم في الدراسة بالإضافة إلى مجالاتها والأدوات المستخدمة إلى جانب الأساليب الإحصائية المستعملة .

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

1 – عرض وتحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضية الأولى

2 – عرض وتحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضية الثانية

3 - الإستنتاج العام

4 – خلاصة الدراسة

تمهيد :

غاية كل بحث علمي هي تحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات التي تم طرحها وعليه فإننا سنناقش
ونقدم عرضا تحليليا مفصلا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية والتي أجريت على عينة مكونة من (40)
مراهقة بالمدرسة القرأئنية الشيخ علي طبال بالبرواقية
تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وتحليلها حسب الفرضيات وفي ضوء النتائج المتوصل إليها تم تقديم الإستنتاج العام و خلاصة الدراسة .

1- عرض نتائج فرضيات الدراسة:

1-1-عرض نتيجة الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الارشاد النفسي الديني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقات للمدارس القرأنية.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.

المقياس	معامل الارتباط بيرسون "p"	الدلالة الإحصائية"sig"	مستوى الدلالة
الارشاد النفسي الديني	0.826**	0.000	0.01
التوافق النفسي الاجتماعي			

من خلال الجدول رقم(1) وبعد تطبيقنا لاختبار معامل الارتباط بيرسون على مقياسي الارشاد النفسي الديني التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقات بالمدارس القرأنية قدرت قيمته بـ(0.826) وهو إرتباط موجب بين المتغيرين، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

ومنه نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة احصائية بين الارشاد النفسي الديني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقات للمدارس القرأنية.

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الارشاد النفسي الديني لدى المراهقات للمدارس القرأنية تعزى لمتغير العمر (11- 15 مبكرة / 16- 18 متأخرة).

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالي:

جدول رقم (2): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t–test)

الإرشاد النفسي الديني / العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
فئة 11– 15 مبكرة	31	98.7419	7.08034	3.764	38	0.001	0.01	دالة
فئة 16– 18 متأخرة	9	86.6667	12.36932					

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة

المراهقات ذوات العمر (11–15سنة) فيما يخص الارشاد النفسي الديني لدى المراهقات بالمدارس القرانية قدر بـ(98.7419) وبإنحراف معياري قدر بـ (7.08034)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقات ذوات العمر (16– 18 سنة) في فيما يخص الارشاد النفسي الديني لدى المراهقات بالمدارس القرانية والتي قدرت بـ (86.6667) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (12.36932)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(3.764) عند درجة حرية (38)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.001)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01). وبالتالي نستنتج أنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الارشاد النفسي الديني لدى المراهقات بالمدارس القرأنية تعزى لمتغير العمر (11–15 مبكرة / 16– 18 متأخرة) ولصالح فئة (11–15سنة) المبكرة.

– 1 / 2تفسير الفرضية العامة :

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإرشاد النفسي الديني التوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهقات للمدارس القرأنية من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال هاته الدراسة المدونة في جدول (1) يبين إستخدام معامل الإرتباط بيرسون تنص الفرضية العامة على وجود علاقة إرتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين الإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهقات للمدارس القرأنية حيث تشابهت دراستنا نوعاً مع دراسة مصطفى عبد التواب (2007) حيث طبق في الدراسة مقياس الوعي الديني ومقياس الصحة النفسية التي تشبه إلى حد كبير مقياس التوافق النفسي والإجتماعي حيث يقيس جميع الجوانب (إجتماعية ، صحية ، نفسية)

- دراسة شبير" 2003 " بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالبات المقاربات بالجامعة الإسلامية هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة من 50 طالبة بكافة المستويات والتخصصات وتم إختيارهن عشوائيا ، كما إستخدمت الأساليب الإحصائية وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أن الطالبات يتمتعنا بنسب عالية من التوافق النفسي وكانت النسبة 77 ويبلغ عددهن 28 طالبة في كافة المستويات والتخصصات، كما تبين أن الطالبات يعانين من ضغوط نفسية قد إحتلت الضغوط الإجتماعية من ضغوط نفسية قد إحتلت الضغوط الإجتماعية المرتبة 01 وجاءت بعدها الضغوط السياسية ثم الإقتصادية وأخير الدراسة أي لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين والتوافق لدى عينة الدراسة

- **<u>تفسير الفرضية الجزئية الثانية :</u>**

تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإرشاد النفسي الديني لدى المراهقات للمدارس القرأنية تعزى لمتغير العمر (11 - 15 مبكرة / 10 - 18متأخرة) وتم تطبيق إختبار الفروق (T test)لمجموعتين وغير متجانستين ، تحصلنا على نتائج التالية للدلالة الإحصائية 0,001 كما موضح في الجدول رقم (2) ومن الدراسات المتشابهة لهذه الفرضية نجد

- دراسة سليمان العطوي (2008) التي طبق في البيئة السعودية والتي أشارت إلى وجود أثر للإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب الديني والنفسي والأخلاقي تبعا للمستوى التعليمي، العمر المهنية ومكان الإقامة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الدور الكبير للإرشاد النفسي الديني وحاجة الأفراد والمجتمعات إليه وهذا إستنادا لما أشارت إليه العديد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال كما إتفقت الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة مصطفى عبد التواب (2007) حيث لخص في دراسته إلى فعالية البرنامج الإرشادي الذي أعده من أجل خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب

كلية التربية بأسيوط كما تتفق كذلك مع دراسة حمدان محمود فضة وآمال إبراهيم الفقي وسليمان رجب سيد أحمد الذين توصلوا كذلك إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الذي أعدوه في التحقيق من أعراض الوسواس القهري لدى عينة من طالبات الجامعة

3 – الإستنتاج العام :

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة الإرشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقة المتمدرسة بالمدرسة القرائنية وبعد صياغة فرضيات للبحث وإختبارها بالإعتماد على أساليب إحصائية مناسبة وإنطلاقا من النتائج المتوصل إليها وعرضها وتحليلها وإستنادا إلى التراث النظري والدراسات السابقة ، وهذا بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي الإجتماعي على عينة من المراهقات المتمدرسات بالمدرسة قرأنية مدينة المدية بالبراوقية توصلنا إلى النتائج التالية :

- تتمتع المراهقات المتمدرسات بالمدرسة القرأنية بمستوى مرتفع من التوافق النفسي
- علاقة الإرشاد النفسي الديني دور في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقة المتمدرسة بالمدرسة القرأنية

وفي الأخير فالنتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية حول المراهقات المتمدرسات بالمدرسة القرأنية

قد إتفقت مع نتائج بعض الدراسات وإختلفت مع البعض الآخر وهذا يعود بالطبع إلى تباين خصائص العينات وأدوات القياس المستخدمة وكذلك الزمان والأطر الثقافية والإجتماعية التي تميزها دون الأخرى .

4 – خلاصة الدراسة :

إنطلاقا من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة فقد تبين أن للإرشاد النفسي الديني علاقة في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقات المتمدرسات بالمدرسة القرأنية . وكما هو ملاحظ من خلال مراجعة أدبيات البحث فإن جهود الباحثين قد أنصبت على دراسة الإرشاد النفسي الديني من حيث فعاليته أو أثره أو علاقته في متغيرات أخرى ، كفعاليته في خفض قلق المستقبل المهني أو تنمية مفهوم الذات ، وأثره على السجناء في المؤسسات الإصلاحية ، علاقته في وقاية الشباب من خطر المخدرات وغيرها ... كما أنها شملت فئات عمرية أخرى كفئات الأطفال والراشدين ، وهي تختلف عن فئة عينة الدراسة الحالية والمتمثلة في المراهقات المتمدرسات بالمدرسة القرأنية ومن هنا تبرز أهمية ومكانة الدراسة الحالية بين الدراسات الأخرى ، والتي تناولت متغيرين نفسيين هما الإرشاد النفسي الديني كأحد مجالات الإرشاد النفسي والتوافق النفسي لدى فئة تمثل قوة أساسية في المجتمع ومستقبله إذا ما أحسن التعامل معها وتوجيهها التوجيه الحسن ، وذلك كمحاولة بسيطة للبحث عن علاقة الإرشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي ، وتعتبر هذه الدراسة تمهيدا لقيام الباحثين القادمين مستقبلا بأبحاث حول الإرشاد النفسي الديني .

خاتمة:

يعتبر موضوع الارشاد النفسي الديني من أهم المواضيع التي إحتلت المكانة الهامة في علم التربية ونالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية وهذه الآخيرة لقيت إهتماما كبيرا من طرف الباحثين والمختصين ففي دراستنا المتواضعة هذه حاولنا تسليط الضوء على العلاقة الموجودة بين الارشاد الديني والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهقات لدى المدارس القرآنية.

ومن خلال دراستنا الحالية تبين أن الإرشاد الديني من المواضيع المهمة في الحياة الإجتماعية،نظرا للأهمية حياة المراهقة،بحيث تعتبر الحياة سلسلة من عمليات التكيف المستمر والتوافق والإنسجام مع كل المواقف الجديدة وغيرها.

فالمراهقة تحاول قدر الإمكان أن تكون سلوكيات وإستجابات متوازنة مع كل مايعترضها في المحيط الخارجي وغيره وبالتالي تحاول أن ترضي نفسها وترضي الآخرين وصولا إلى الإرشاد الديني،وتبقى المدرسة القرأنية هي الوسيط الذي تحقق فيه المراهقة كل الطموحات والأهداف التي تريد الوصول إليها وذلك لما ماتحمله من رسالة أخلاقية وتربوية إلى ماهو أشمل وأوسع،فهي تساعد المراهقة على إكتساب المعرفة ورعاية ورعاية مطالبها وعمل تحرير طاقة وإستعدادت في مختلف المجالات في الحياة مما يؤدي إلى نقص المشكلات والصعوبات وتحقيق الرضا والوصول إلى السعادة والطمأنينة وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي السوي.

قائمة المراجع

1- أحمد أوزي ، (2011) ، المراهق و العلاقات المدرسية ، مطيعة النجاح الجديدة ، الطبعة الثالثة ، الدار البيضاء ، المغرب
2- امنصور محمد جميل يوسف وأخرون ، (1989) ، النمو من طفولة إلى المراهقة ، دار تهامة ، ط1 ، جدة
3- إبراهيم أنيس وأخرون ، (1973) ، معجم وسيط ، ط 2 ، دار المعارف، قاهرة.
4- إبراهيم قشقوش ، (1919) ، سيكولوجية المراهقة، ط3 .
5- إبراهيم قشقوش ، (1981) ، سيكولوجية المراهقة ، المكتبة الأنجلو مصرية ، ط1 ، القاهرة
6- الأشول عادل عزالدين ، (1989) ، علم النفس النمو ، المكتبة الأنجلو مصرية ،ط2 ، القاهرة.
7- الخطيب محمد جواد ، (2004) ، التوجيه والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ، ط3 ، مكتبة آفاق، فلسطين
8- الزغبي أحمد محمد ، (1994)، الارشاد والتوجيه التربوي،صفاء دار الحكمة اليمنية.
9- الشنداوي محمد ، (1999)، نظريات الإرشاد والعلاج السلوكي القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر.
10- الشنداوي محمد ، (1999) ، نظرية إرشاد وعلاج السلوكي ، دار الغريب للطباعة والنشر ، القاهرة .
11- العيسوي عبد الرحمن ، (1992) ، في الصحة النفسية والعقلية ، دار النهضة العربية ، بيروت
12- الكفافي علاء الدين ، (1990) ، الصحة النفسية الجيزة ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
13- حامد عبد السلام زهران ، (1982) ، علم النفس والتوافق ، دار النهضة المصرية ،القاهرة
14- دسوقي كمال ، (1974) ، علم النفس ودراسة التوافق ، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة
15- زهران حامد عبد السلام ، (1995) ، علم النفس النمو ط5،الاردن دار المسيرة.
16- زهران حامد ، (2001) ، الصحة النفسية وعلاج النفسي ، ط3 ، علم الكتب ، القاهرة

17- شاذلي عبد الحميد محمد ، (2001) ،الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية ، ط2 ، أزايطة المكتبة الجامعية
18- طحان محمد خالد، (1987) ، مبادئ الصحة النفسية، دار العلم، دبي .
19- عباس محمود العوض ، (1996) ، في الصحة النفسية ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة
20- عيالي ، محمد عوض ، (2006) ، مدخل إلى علم النفس النمو ، الطفولة المراهقة والشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
21- مجدي أحمد محمد عبد الله ، (2003) ، إضطرابات النفسية للأطفال ، أمراض وأسباب وعلاج ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية
22- محمد قنوع،محمد سعدات،(2015) ، الارشاد النفسي الديني في ضوء القرآن والسنة النبوية الشريفة،ط ، 1القاهرة
23- محمد مصطفى زيدان ، (1990) ، النمو النفسي للطفل والمراهق ، دار الشروق الطبع والنشر ، ط3، جدة
24- منصور طلعت ، (1982) ، الشخصية السوية ، علم الفكر ، وزارة إعلام ، المجلد 13 ، العدد 2 ، الكويت
25- ميخائيل معوض خليل (1993) ، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي ، ط2 .

ب – الرسائل العلمية :

26- أبو مصطفى نظمي والتجار محمد ، (1998) ، مقدمة في الصحة النفسية ، مطبعة المغداد ، فلسطين
27- أحمد مختار عبد الحميد عمر ، (2008) ، معجم اللغة العربية المعاصرة جزء 3 ، عالم الكتب ، القاهرة.
28- الزغبي احمد محمد ، (2001) ، علم النفس التربوي،الأردن ،عمان المكتبة الوطنية
29- السيد فؤاد إليهي ، (1980) ، علم النفس إجتماعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة
30- الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد ، (1991) ، قاموس المحيط ج 3 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت
31- الكفافي، علاء الدين ، (1987) ، الصحة النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة

32- جابر عبد الحميد ، (1987) ، دراسة نفسية للشخصية العربية ،(د.ط) عالم الكتب
33- دمنهور رشاد صالح ، (1996) ، بعض العوامل النفسية وإجتماعية ذات صلة بالتوافق الدراسي دراسة المقارنة ، مجلة علم النفس عدد 38 ، السنة العاشرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة
34- راجح ، أحمد عزت ،) 1995(أصول علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة
35- سري ، إجلال محمد ،(2000) علم النفس العلاجي ، علم الكتاب ، القاهرة
36- سهير كامل أحمد ، (1999) ، الصحة النفسية والتوافق ، مركز إسكندرية للكتاب ، مصر
37- شاذلي عبد الحميد محمد ، (2001) ، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية
38- شحادة ، حسين ونجار ، زينب ، (2003) ، معجم مصطلحات التربوية والنفسية ، عربي – إنجليزي ، إنجليزي عربي ، دار المصرية اللبنانية، القاهرة
39- شقير زينب ، (2003) ، مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة،كراسة التعليمات.القاهرة :مكتبة النهضة المصرية
40- عثمان حمدين ، (2005) ، التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين الشباب رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم
41- لويس مليكة ، (1970) ، قراءات في علم النفس إجتماعي ، جزء 4، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة
42- محمد علي ، صبره وعبد الغني ، أشرف محمد ، (2005) ، الصحة النفسية ، (بين النظرية والتطبيق) ، الأزايطة ، دار المعرفة الجامعية
43- مرسي كمال ، (1978) ، القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة، رسالة دكتور الكلية التربية ، جامعة الرياض ، السعودية

ج- المجلات والدوريات

44- أحلام يحي عمرو،دور الإرشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقة المتمدرسة،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بوضياف المسيلة.
45- إبراهيم أبو بكر آدم،(2018) ، الارشاد النفسي الديني وأثره في تفسير القيم والسلوك الإجتماعي،دراسة وصفية تحليلية محلية،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.
46- دمنهور رشاد صالح، (1996) ، بعض العوامل النفسية و اجتماعية ذات صلة بالتوافق الدراسي دراسة المقارنة ، السنة العاشرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، الباخرة ، مجلة علم النفس عدد 38 .

47- منصور طلعت ، (1982) ، الشخصية السوية ، علم الفكر ، وزارة الاعلام ، الكويت ، المجلد 13 ، العديد 2 .

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم (1):مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

جامعة المدية

كلية العلوم الإجتماعية.

قسم علوم التربية-إرشاد وتوجيه.

عزيزتي المراهقة،السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تناولت الأسئلة التالية بعض الميول والآراء الشخصية،وهي ليست إختبار ذكاء،وليس فيها إجابات صحيحة وأخرى خطأ،المهم أن تعبر عن رأيك وخبرتك بصدق وأمانة.

المطلوب أن تقرئي كل عبارة وتحددي انطباقها عليك،وذلك بوضع علامة (×) على درجة موافقتك على أن تختاري لكل عبارة إجابة واحدة من الإجابات الأربع التالية:أوافق دائما،أوافق أحيانا،أوافق نادرا،لاأوافق .

تأكدي أن إجابتك ستكون في محل سرية تامة،وتستخدم للاغراض البحث العلمي فقط

-لاتقمي باختيار أكثر من إجابة للعبارة الواحدة.

	العبارة	اوافق دائما	اوافق أحيانا	اوافق نادراً	لا اوافق
1	يمكنني تغيير كثير من الظروف التي تحبط بي				
2	أشعر بالخجل إذا تحدثت مع شخص لا أعرفه				
3	أستطيع أن أكتم في نفسي مضايقات الناس				
4	أشعر بأنني أقل من غيري				
5	أندم على معظم الأعمال التي أقوم بها				
6	أشعر بالضيق بسبب حصولي على درجات ضعيفة				
7	أشعر بالوحدة ولو كنت مع الناس				
8	أخطط المستقبلي بنفسي				
9	لا أترك عملا حتى أتمه				
10	من السهل علي أقناع الآخرين بوجهه نظري				
11	يمكنني أن أتحمل نتائج أفعالي				
12	إنشغالي بالتفكير يمنعني من النوم				

13	أحرج من مظهري الشخصي				
14	أواجه مشكلاتي الشخصية				
15	لا أتردد في إتخاذ قرار في أي موضوع				
16	أتوقع النجاح فيما أؤدية من أعمل				
17	لا أحتاج إلى من يوجهني إلى ما أفعله				
18	أشتري كل مستلزماتي بنفسي				
19	يترك لي حرية إختيار أصدقائي				
20	أبادر باتخاذ الخطوة الأولى في التعامل مع الآخرين				
21	أقوم بحل مشكلاتي الشخصية				
22	يسعدني أن أشغل وقت فراغي في بعض الأنشطة				
23	لا أعارض الآخرين إن كانوا على حق				
24	أدرس الأمور جيدا قبل إتخاذ أي قرار				
25	يمكنني أن أجعل زملائي يغيرون من آرائهم				
26	يؤلمني حدوث خلافات بين أفراد أسرتي				
27	يسود إحترام متبادل بين أفراد أسرتي				
28	أقضي أوقاتا سعيدة مع أسرتي				
29	أفضل أن ألتقي بأصدقائي بعيدا عن المنزل				
30	أشعر بأن أصدقائي أسعد حالا مني في حياتهم الأسرية				
31	أتشاور مع أفراد أسرتي في إتخاذ قراراتي المهمة				
32	أفضل فضاء أوقات الفراغ مع كل أفراد أسرتي				
33	أشعر بالرضا عن مستوى الأسرة				
34	أخجل من توجيه أحد الوالدين اللوم لي أمام أخوتي الأصغر مني سنا				
35	يستثيرني أحد الوالدين في بعض الأمور الأسرية				
36	أتضايق من نصائح وإرشادات والدي				
37	أشارك في قضاء بعض حاجات الأسرة				
38	يضايقني عدم إهتمام أحد الوالدين بي				

39	يضايقني تدخل أحد الوالدين في إختيار أصدقائي				
40	أشعر أحد الوالدين متشدد معي				
41	يشجعني أحد الوالدين على الإستقلال والإعتماد على النفس				
42	يشعرني أحد الوالدين بدون وجه حق				
43	يصعب على التحدث عن مشكلاتي الخاصة مع الوالدين				
44	ينتقدني أحد الوالدين بدون وجه حق				
45	أعاني من تفرقة الوالدين بين الأخوة				
46	يضايقني حدوث شجار بين الأخوة				
47	اتفق مع أخوتي على تخصيص أماكن للمذاكرة				
48	نتشاور مع أفراد الأسرة في إختيار ملابسنا				
49	يضايقني كثرة المقارنة بيني وبين أخوتي				
50	أتبادل مع أخوتي المساعدة في إستذكار الدروس				
51	أشارك زملائي في حل مشاكلهم				
52	أساعد زملائي في فهم المواد الدراسية				
53	أفضل فضاء وقت الفراغ مع زملائي				
54	يسعدني مقابلة زملائي في أي مكان خارج المدرسة				
55	أتجنب المشاكسين من زملائي				
56	أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع يقومون به				
57	أطلب من المدرس شرح بعض النقاط الغامضة في الدرس				
58	لا يقدر بعض المدرسين ظروفي الخاصة				
59	أحب أن أعرض بعض مشكلاتي الشخصية على أحد المدرسين				
60	أناقش المدرسين في الموضوعات الدراسية				
61	أشعر أن المدرسين يقومون بواجباتهم على أكمل وجه				
62	أشعر بالإرتياح عند رؤية المدرسين				
63	أرى أنني أدرس مواد مشوقة				
64	أعتقد أن المواد الدراسية تنمي معارفي				
65	أشعر بالرضا عن مستوى تخصيلي بالمدرسة				

66	ألتزم بعمل الواجبات المدرسية				
67	أحتاج لقراءة الدرس مرات عديدة لصعوبة معاني الكلمات				
68	أفضل أن أتغيب عن المدرسة كلما استطعت				
69	أشعر أن طريقة إستذكاري للمواد موفقة				
70	أقوم بوضع جدول للمذاكرة ألتزم به				
71	أفضل الإشتراك في الأنشطة المدرسية على حضور الحصص الدراسية				
72	أستمتع بممارسة الأنشطة المدرسية				
73	أحافظ على المواعيد المدرسية				
74	من الصعب تنظيم وقتي لإنشغالي في أمور كثيرة غير الدراسة				
75	أجد صعوبة في إسترجاع ما ذاكرت				
76	يسعدني حضور الحفلات الإجتماعية التي يتاح فيها الإختلاط بأفراد الجنس الآخر				
77	أساعد الأصدقاء والجيران دون أن يطلبوا ذلك				
78	أحرص على حضور الحفلات و المناسبات الإجتماعية				
79	من السهل علي أن أكون صداقات جديدة				
80	يسعدني علي أن أكون مسئولا عن عمل أشترك فيه مع زملائي				
81	من الصعب علي أن أبدأ حديثا مع أشخاص لا أعرفهم				
82	أثقف بجانب أصدقائي إذا وقت أحدهم في ورطة أو مأزق				
83	أثقف بجانب أصدقائي إذا وقع أحدهم في ورطة أو مأزق				
84	أتجنب التلفظ بأشياء تجرح مشاعر الآخرين				
85	أحب الإشتراك في للرحلات				
86	أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفا برأيي				
87	أقدم مساعدتي لحل الخلافات التي انشئ بين أصدقائي وجيراني				
88	أحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وإن كنت غير راض عنها				
89	ألتمس الأعذار لأبرر تصرفات				
90	أتضايق من الأفراد الذين يسخرون من الآخرين				
91	من السهل أن أتكلم أمام الجامهير				
92	أحافظ على مواعيدي مع الآخرين				

93	أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد أصدقائي				
94	أستمتع بالحديث مع من أقابلهم لأول مرة				
95	من السهل علي أن أبث روح المرح في حفلة مملة				
96	أجد صعوبة في الإختلاط بالناس				
97	أشترك في بعض المباريات التي لم أمارسها من قبل				
98	أبدأ بالحديث مع الزملاء الجديد عندما أقابلهم لأول مرة				
99	من السهل علي أن أقيم علاقات مودة مع الآخرين				
100	أقابل الذين لا تربطني بهم علاقة بالإبتسامة والترحيب				

الملحق (2):

ذكر : أنثى :

العمر:

رقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تحرص المرشدة على توجيهنا إلى الإلتزام بالصلاة					
2	يساعدني الإرشاد الديني على الإقبال على المسجد					
3	تحدثنا المرشدة على احتياجتنا النفسية					
4	يدفعني الإرشاد الديني إلى إختيار صديقاتي					
5	حين أتردد على دروس المرشدة أبتعد عن الوسواس					
6	ترافقنا المرشدة في شؤوننا					
7	تقوم المرشدة بحل المشكلات الأخلاقية					
8	لا تنزعج المرشدة من كثرة أسئلتنا					
9	لا تنحرج المرشدة من الأسئلة الخاصة					
10	تهتم المرشدة بتصحيح أخلاقيتنا الخاطئة					
11	تهتم المرشدة بعلاقتنا الإجتماعية					
12	تسعى المرشدة إلى حل خلافتنا الإجتماعية في المسجد					
13	تعزز المرشدة ادوارنا الإجتماعية					
14	تؤكد المرشدة على دورنا الإيجابي في الأسرة					
15	تستفسر باستمرار عن أوضاع أسرتي					
16	تهتم المرشدة لظروفنا الإجتماعية					
17	تقدم لي المرشدة إجابات مقنعة على أسئلة الفقه					
18	تساعدني الدروس في الإلتزام بالعبادات					
19	تساعدني دروس الفقه على فهم ديني					
20	تحفزني على تعلم دروس الفقه					
21	تفتح المرشدة نقاشات معنا حول قضايا فقهية					

ملحق رقم (02) قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	التخصص
01	عادل اتشي	أستاذ محاضرة (أ)	علوم التربية
02	بن يوسف أمال	أستاذة محاضرة (أ)	علوم التربية
03	اوباجي محمد	أستاذ محاضرة (أ)	علوم التربية
04	يوسف جاب الله	أستاذ محاضرة (أ)	علوم التربية
05	توفيق شهري	أستاذ محاضرة (ب)	علوم التربية